الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2019

مفهوم الزات وعلاقته بالاغتراب النفسي

لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية حسوني رمضان 01- المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

- محمدي لامية
- سيهوبي أميرة

إشراف الدكتور:

- تومي الطيب

السنة الجامعية 2018 / 2019.

الشكر

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ونعمه أشكره على هديه لنا وتيسيره لأمرنا من لا يشكر الناس لايشكر الله وها نحن اليوم نقول شكرا لكل من دعموا الأحلام واستصدروا بالعلم على الاظلام شكرا لكل من أزالوا جهل الحواجز وجادوا بالمساندة والحوافز شكرا لكل من أجابوا عن كل سؤال واستبدلوا فينا التشاؤم بالتفاؤل

كما يسرنا أن نتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان وعميق التقدير إلى الدكتور المشرف تومي الطيب لما بزله معنا من جهد و ما أسداه لنا من نصح و توجيه سديد مع تواضع جم و خلق رفيع، فجزاه الله خير الجزاء و أمد في عمره و متعه بالصحة و العافية.

ونشكر كل من أحاطنا بالرعاية والإرشاد وكذلك نشكر اللجنة التي ستقدم بكل تقدير لمناقشة عملنا هذا في الختام نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى من كانا لي عونا في حياتي ومشواري اللذان منحاني الحياة، أمي وأبي، أطال الله في عمرهما. إلى إخواني الأعزاء وإلى أخواتي وصديقتي لميا الطيبة وإلى رفيق دربي عبد المنعم لما كان سندا وعونا معي

- حفظكم الله جميعا -

ميهوبي أميرة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع وثمرة هذا الجهد:

إلى روح أبي الزكية الطاهرة رحمه الله وسكنه فسيح جنانه ..... "سليمان"

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها في ظلام الدهر....." أمي الغالية "

إلى منهم سندي في الحياة .....إخوتي وفقهم الله

إلى أحن الصديقات الذين أثبتوا أن الأخوة ليست فقط في الرحم

" أميرة وليلة "

إلى من كانوا أوفياء ....."صديقاتي جميعا "

إلى كل من علمني حرف وشجعني في حياتي واعطاني دفعة نحو الامام

إلى من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع

وفي الأخير اسال الله أن يجعل عملنا هذا نبراسا لكل طالب علم

محمدي لامية

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
– الإهداء	
– الشكر	
– الملخص	
– قائمة المحتويات	
– قائمة الجداول	
– قائمة الأشكال	
– قائمة الملاحق	
– مقدمة	أ
1– إشكالية الدّراسة	ج
2– فرضيات الدّراسة	د
3– أهداف الدّراسة	د
4– أهمية الدّراسة	د
5– تحديد مفاهيم الدّراسة.....	هـ
6– الدراسات السابقة	هـ
الفصل الأول :مفهوم الذات	
– تمهيد	09
2– مفهوم الذات.....	10
1.2– تعريف مفهوم الذات...	10
2.2– أشكال مفهوم الذات.....	11
3.2– اكتساب مفهوم الذات.....	12
4.2– المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات.....	13

5.2- أنواع مفهوم الذات	14
6.2- العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات.....	15
7.2- النظريات المفسرة لمفهوم الذات.....	17
1.7.2- نظرية التحليل النفسي.....	17
2.7.2- النظريات الظهراتية.....	18
3.7.2-النظرية السلوكية.....	19
4.7.2-نظرية السمات و العوامل.....	20
5.7.2-النظرية الاجتماعية.....	20
- خلاصة	21
الفصل الثاني : الاغتراب النفسي	
- تمهيد.....	23
1- نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي	24
2- أنواع الاغتراب	25
3- تعريف الاغتراب.....	27
4- تعريف الاغتراب النفسي.....	29
5- أبعاد الاغتراب النفسي.....	29
6- أنواع الاغتراب النفسي	33
7- أسباب الاغتراب النفسي.....	34
8- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.....	35
8-1- نظرية التحليل النفسي.....	35
8-2- الاغتراب النفسي عند اريك فروم	36
8-3- نظرية ازمة الهوية.....	37
8-4- النظرية السلوكية	37
8-5- نظرية أصحاب المذهب الإنساني.....	37

8-6- نظرية المجال	38
8-7-نظرية الذات.....	38
9- طرق مواجهة الاغتراب النفسي.....	38
- خلاصة	40
الفصل الثالث : الدراسة الاستطلاعية	
- تمهيد	42
أولا : الدراسة الاستطلاعية.....	43
1- عينة الدراسة الاستطلاعية	43
2- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في الدراسة الحالية.....	44
ثانيا : الدراسة الأساسية	47
1- منهج الدراسة.....	47
2- حدود الدراسة.....	47
3- عينة الدراسة.....	48
4-تقنيات وأساليب المعالجة الاحصائية.....	49
- خلاصة.....	51
الفصل الرابع : عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها	
- تمهيد	54
1- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة ومناقشتها.....	55
2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى ومناقشتها.....	56
3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها.....	57
-الاستنتاج العام	58
- قائمة المراجع	60
- قائمة الملاحق	

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أبعاد الاغتراب	32
02	يوضح انواع الاغتراب النفسي	33
03	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	44
04	التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	49
05	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في مفهوم الذات	56
06	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في الاغتراب النفسي	57

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	**43**
02	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس	**45**
03	معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الصحة النفسية	**46**
04	معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس	**46**
05	معامل ألفا- كرونباخ لمقياس التوافق المهني	**47**
06	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	**48**
07	يوضح العلاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة	**55**
08	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في مفهوم الذات	**56**
09	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في الاغتراب النفسي	**57**

مقدمة

مقدمة :

تعتبر الحياة الإنسانية عالم مليء بالمتغيرات والمتناقضات فليس لهذه الحياة شكل ثابت أو نظام معين تسير عليه وكذالك الإنسان فهو دائم الاختلاف و التغير وتعد هذه السيرورة من نعم الله عنها والتي لا تعد ولا تحصي .

تعد مرحلة الشباب و المراهقة من أكثر المراحل حساسية والتأثير في حياة الفرد حيث تتميز بالانتقالية في حياة الإنسان وتعد هذه المرحلة بمثابة تربة خصبة بما هو جديد وبراق ليس هذا فحسب ففي هذه المرحلة يواجه العديد من المشكلات والتغيرات منها ما ياثر على صحته النفسية ومنها ما يؤثر على علاقاته داخل أسرته ومجتمعه وبقدر ما يستطيع التوافق مع هذه المشكلات والتغيرات و يكون نجاحاته واستقراره وتعد المرحلة الجامعية من بين المراحل الانتقالية التي يتعرض فيها الطالب إلى العديد من المؤثرات النفسية والاجتماعية التي تشترك معا في تشكيل شخصيته .

وعلى الرغم من وصف عصرنا بأنَّه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تعني بيئة الإنسان وتضمن له الرخاء.

فإنّه يتميز بانتشار ظاهرة سيطرت على ناس هذا الزمان إلاَّ وهي الاغتراب. حيث أنَّ الاغتراب خاصية مميزة للإنسان، قديمة ومتأصلة في وجوده، وإنَّ اغتراب الإنسان هو قدرته على الانفصال عن وجوده الإنساني. وقد اعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، وإنه تزداد حدته ومجال انتشاره كلما توافرت العوامل والأسباب المهيئة للشعور بالاغتراب نفسياً واجتماعياً ووجودياً.

إنَّ الفرد حين يغترب من جميع النواحي. نفسياَ واجتماعياً وعضوياً، وهو لا يملك سوى ذاته يتمركز عليها ويلتصق بها، وإنه يعجز عن استثمار إمكاناته وقدراته ومواهبه ولا يستطيع أن يحقق ذاته.

لذلك يمكن اعتبار الاغتراب النفسي قضية بالغة الأهمية لكونها أزمة من أزمات الإنسان المعاصر، وهي تكثر لدى الطالبات المقيمات الذين يعانون من عدم الاستقرار والضياع والقلق، ويتميز بقلة تفاؤله تجاه تحقيق طموحاته.

وموضوع هذه الدراسة هو مفهوم الذات وعلاقته بالاغتراب النفسي لدي الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية واستجابة لمتطلبات هذا الموضوع فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين أولهما نظري و الثاني تطبيقي مهدنا لهما بفصل تمهيدي والذي قامت فيه الباحثتان بعرض الإطار العام للدراسة بداية بتحديد الإشكالية ثم أهمية فأهداف الدراسة بالإضافة إلى عرض مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة مرورا ببعض الدراسات السابقة ذات العلاقة التي ساعدت على وضع فرضيات للدراسة الحالية والتي كانت عبارة عن محاولات للإجابة على تساؤلاتها .

حيث احتوى **الباب الأول** على فصلين :

الفصل الأول: تناولنا فيه مفهوم الذات بشكل عام حيث تضمن تمهيدا للفصل وأشكال مفهوم الذات واكتساب مفهوم الذات والمصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات وأنواع مفهوم الذات وأخيرا قمنا بعرض أهام النظريات المفسرة لمفهوم الذات واختتم هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الاغتراب النفسي بشكل عام حيث تضمن تمهيدا لهذا الفصل ونبذة تاريخية عن مصطلح الاغتراب أنواع الاغتراب وأبعاده وعرض بعض النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة واختتم هذا الفصل بخلاصة .

أما **الباب الثاني** والذي تضمن الدراسة التطبيقية فقد احتوى على فصلين ابتداناه **بالفصل الثالث** عنون الدراسة الاستطلاعية حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية بعد تمهيد للفصل ومن خلالها تم التأكد من الخصائص السيكومترية ثم تم العرض لمقايس الدراسة ثم تم عرض الدراسة الأساسية من خلال منهجها وحدودها وعينتها وأدواتها المكيفة ثم اجرائات التطبيق الميداني وأخيرا تم عرض الأساليب الإحصائية المتبعة لتحقق أهداف الدراسة واختتم بخلاصة .

أما **الفصل الرابع** فقد تضمن عرض النتائج المحصل عليها بعد معالجة البيانات المجمعة باستخدام الأساليب الإحصائية وبعدها تمت مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة وصولا في الأخير إلى خلاصة عامة .

1-الإشكالية:

تعتبر الشخصية البناء الخاص الموجود بصفات الفرد وأنماط سلوكه وهي عبارة عن مجموعة من الخصال والطباع المتنوعة التي توجد في كيان الشخص باستمرار حيث أنها تميزه عن غيره وتنعكس على تفاعله مع البيئة المحيطة به من أشخاص ومواقف سواء أكان ذلك مرتبط بمظهره الخارجي أو رغباته أو ميوله وبفهمه وإدراكه لذاته التي يتصورها كل فرد تصور معين مثل إدراك الفرد بأنه شخص خجول أو اجتماعي أو مثابر ...و غيرها ولكن ليس من الضروري أن يعكس هذا التصور الواقع الفعلي للصورة الحقيقية لذات الفرد وان يكون مدركا لذاته بشكل جيد ومن هنا يتبين لنا أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل كثيرة منها ما هو داخلي يتعلق بالفرد نفسه مثل خصائصه الجسمية ،سماته ،جنسه ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين إليه أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية وعلى هذا الأساس يتضح لنا بأن الفرد هو الوحدة واللبنة الأساسية لبناء المجتمع لهذا نؤكد على الاهتمام بالفرد بصورة كلية ومتكاملة فيجب تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب وتربيتها بصورة متكاملة ومتوازية ومستمرة معرفيا وأخلاقيا لذلك أصبحت الجامعات تعد من بين أهم وابرز المؤسسات الاجتماعية ركيزة لها مميزات وخصائص تجعل الفرد عضوا نافعا في المجتمع الذي يعيش فيع كما أنها تعمل على إتاحة الفرصة للطلبة وخاصة الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية الاتصال بالبيئة فهي توفر لهم فرصة للتعرف على خبرات المجتمع واكتساب ثقافات أخرى إلا ان المرحلة الجامعية لدى الطلبة المقيمين تعد أيضا مرحلة حرجة يتعرض فيها إلى العديد من المؤثرات النفسية والاجتماعية والثقافية التي تشترك معا في تشكيل شخصية وصياغة هوية تتفق مع مرجعياته وقيمه وثقافته مما يؤدي به إلى الشعور بالقلق وتختلط الأدوار لديه وتكثر المشكلات ويحتد الصراع وتبدأ عنده مشاعر العزلة والاغتراب الذي يعرف بأنه ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع وهى ظاهرة متعددة الأبعاد وخبرة يعيشها الفرد ويضرب بجذورها في الوجود الإنساني (زهران،2004،ص153) ويظهر المفهوم الجوهري للاغتراب بأنه الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله يشعر بأنه غريب وبعيد عن بعض أو كل نواحي واقعه الاجتماعي(الجوهري،1998،ص105) والاغتراب قد يتعرض إليه الإنسان بمختلف أشكاله ويمكن تحديد أنواع للاغتراب من بينها الاغتراب السياسي، الاغتراب الاجتماعي ،الاغتراب النفسي الذي يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة (وطفة،1998،ص241،242)

أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة على مفهوم الذات والاغتراب النفسي بحيث تحدثت عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي داخل المجتمع تم تأكيدها علماء الاجتماع حيث أنهم يسلمون بان معدل

التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة فيها الشعور بالاغتراب . (العقيلي ،2001،ص138)

وتحدثت أيضا الدراسات السابقة على مفهوم الذات من خلال العديد من النظريات والعلماء الذين اتفقوا على بعض النقاط في تحديد مفهوم الذات بأنه وجهة نظر الشخص نحو نفسه سواء كان سالبا أو موجبا من هنا كان اهتمام الدراسة بإلقاء الضوء على العلاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي ويمكن حصر تساؤل الدراسة في السؤال الرئيسي التالي هل هناك علاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مستوى مفهوم الذات لدي الطالبات الجامعيات المقيمات بالأحياء الجامعية ؟
- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية ؟

2-الفرضيات :

1- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدي الطالبات الجامعيات المقيمات بالأحياء الجامعية .

2- مستوى مرتفع مفهوم الذات لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية منخفض.

3- مستوي الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية مرتفع .

3- أهداف الدراسة :

يتلخص هدف الدراسة في المحاور التالية :

1 . التعرف على العلاقة الموجودة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى افراد عينة الدراسة .

2 -التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية.

3 التعرف على مستوي الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية .

4- أهميه الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي

تكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها حيث يلعب مفهوم الذات دورا مهماً في الأفكار والسلوكيات الحالية للطالبة ، إذ أن الطالبة بحاجه إلى أن تفهم سبب تفكيرها وتصرفها بطريقة معينة ، وأن تحرر عقلها من الأفكار السلبية أو الخاطئة عن ذاتها ، والتي قد تكونت لديها من آراء الآخرين. إن الوعي الذاتي يساعد الطالبة

على إعداد قائمة بنقاط قوتها، التي تفتح لها أفاقاً جديدة تسعى لبلوغها، وأن تشخص نقاط الضعف لديها دون تضخيم أو ازدراء لها، وتحاول معالجتها أو التكيف معها ثم الاستفادة الكاملة من قدراتها ومواهبها.

تتجلى أهمية الدراسة كذلك في أهمية موضوع الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية اذ توجد عدة أشياء مهمة يجب التركيز عليها لظاهرة الاغتراب لدى الطلبة فالاغتراب له تأثيراته الخطيرة على نفسية الطلبة وعلى كيفية التلائم مع الحياة والأعمال الدراسية واليومية وكيفية التكيف معها وسد كل النواقص التي تؤثر على الطلبة ومستقبلهم .

5- المصطلحات الإجرائية

أولا مفهوم الذات : self-concept

تعرف مفهوم الذات في الدراسة الحالية على أنها " الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة المقيمة بالأحياء الجامعة على مقياس مفهوم الذات المعد لذلك "

ثانيا مفهوم الاغتراب النفسي :

يعرف الاغتراب النفسسي في الدراسة الحالية على أنه " الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة المقيمة بالأحياء الجامعة على مقياس الاغتراب النفسي المعد لذلك

6- دراسات سابقة :

شغل موضوع مفهوم الذات والاغتراب النفسي اهتمام الباحثين والمفكرين وذلك لما له من تأثيرات على حياة الطلبة الجامعين ، حيث حاول هؤلاء الباحثون ومن خلال الدراسات التي قاموا بها توضيح علاقة الاغتراب بالعديد من المتغيرات ممثل (التوافق النفسي، التكيف، الاتجاهات، الإبداع والابتكار، العدوانية، الرضا عن العمل والدافعية والإنجاز ومفهوم الذات....الخ)

ولا يخفى بأن الدراسات السابقة تعد بمثابة السجل الحافل بالمعلومات والتي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، وكذلك نتمكن من خلال هذا الاستعراض التعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والاستفادة من بحوث التراث في تحديد العينات والأدوات المستخدمة وعرض النتائج المستخلصة من البحوث السابقة، فهي تمثل في حقيقة الأمر المؤشر الذي يرشد الباحث بأن يبدأ من حيث انتهى الآخرون على اعتبار أن العلم سلسة متتابعة من الدراسات والبحوث لتقصي الحقائق الكونية المختلفة .

أجرى بكر(1979) دراسة قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين، حيث تم بناء مقياس للاغتراب

والمتكون (125) فقرة ومقياس مفهوم الذات المتكون من (76) فقرة، وأستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي كإجراءات إحصائية، وقد بلغت عينة الدراسة(299)من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهماً لذاتهم من الإناث، أما في مقياس الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، إلا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث إلى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور(بكر، 1979، ص-33)

وتوصل باوكم (1980)، إلى عدد من النتائج في الدراسة التي أجراها على(93) طالباً و(87) طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين(22.18) سنه، إلى أن الذين لم يحققوا أدوار جنسية نمطية لديهم أحساس بالاغتراب حيث حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الاغتراب، وكانت الفروق بين متوسط درجات المجموعتين في الاغتراب ذات دلالة إحصائية في صالح أفراد المجموعة الذين لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسي(باوكم، 1980، ص-105)

وتكشف دراسة أمال محمد بشير (1989) عن الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات الواقعي (المدرك) ومفهوم الذات المثالي (المفضل)، أجريت الدراسة على عينه قوامها (321) طالباً وطالبة واستخدمت مقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ومقياس مفهوم الذات لـ(حامد زهران)، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أبعاد الاغتراب ودرجات مفهوم الذات الواقعي والمثالي واستثناء البعد الجسمي وعلاقته بكل من اللامعيارية والتمركز حول الذات، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات أبعاد الذات وتقدير الذات لدى العينة وأشارت الدراسة الى أن هناك سبعة عوامل للاغتراب هي)الاغتراب عن الذات، اللامعنى، العجز، التمركز حول الذات، اللامعياريه، اللاهدف والعزلة).(بشير، 1989، ص31)

وتوصلت دراسة عبد الكريم (2010) إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين ضغوط الحياة و مستوى الاغتراب النفسي لطلاب الجامعات كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث . وأشارت نتائج دراسة الهودلي (2010) إلى أن درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة ووجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير المعدل الدراسي وعدم وجود فروق تعزى لباقي متغيرات الدراسة (الجنس و العمر ومكان السمن و التخصص) كما أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الدرجة الكلية للاغتراب وبين التشاؤم علاقة ايجابية دالة إحصائيا في حين أن العلاقة بين الدرجة الكلية للاغتراب و التفاؤل هي علاقة سلبية دالة إحصائيا .

الجانب النظري

الفصل الثاني:

الاغتراب النفسي

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عن حالة من الانعزال عن الشكل الطبيعي المألوف فأي شيء يتعارض مع مدركاتنا الجارية وتعبيراتنا عنها يقال عنه اغتراب

وتعد ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر النفسية التي تهدد كيان الأحياء الجامعية عن طريق تفكيك الروابط الإنسانية بين الأفراد الحي الجامعي

ولقد أصبح مفهوم الاغتراب النفسي يحتل مكانة هامة في العصر الحالي حيث انه أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب النفسي وقرر الكثير من الباحثين أن الاغتراب هو من أضخم المشكلات التي نواجهها اليوم وهم يرونها متمثلة في الهوة بين الأجيال (عباس إبراهيم متولي,1988ص 181)

من خلال هذا الفصل سوف نتناول نبذة تاريخية عن الاغتراب وفيه يتم التطرق إلى تعريف الاغتراب النفسي ثم التطرق إلى أبعاده وأسبابه والتعرف على النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.

1.نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي.

يعد مفهوم الاغتراب مفهوما قديم ظهر منذ وقت مبكر في الفلسفة والتي شاع استخدامها في المجالات الاجتماعية والسياسية والمهنية والتربوية والتعليمية وفي مجال الصحة النفسية (عبد الله 2006ص317)

ومن الصعوبة العلماء وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين يوجد مصطلح الاغتراب ويوضحه بصورة دقيقة فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه الى مذاهب مختلفة كما حدث الكثير من الجدل حول هذا المفهوم (دسوقي 1988ص424)

ويعد **هيجلHegel** (1770-1831) اول من استخدم مفهوم الاغتراب ومن ثم أصبح مألوفا في الفلسفة الالمانية منذ ذلك التاريخ وقد ظهر هذا واضحا في كتابه فينومينولوجيا الروح والذي نشره عام (1831) (غيث2006ص18)

وقد عرض **محمود رجب** (1988) تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل الى ما هو عليه الان من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة وقسم مسيرة المصطلح الى ثلاثة مراحل

مرحلة ما قبل هيجل:

حيث مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة:

- السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها الى اخر)
- السياق الديني (بمعنى انفصال الانسان عن الله)
- السياق النفسي والاجتماعي (بمعنى انفصال الانسان عن ذاته ومخالفته لها سائد في المجتمع)

المرحلة الهيجلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فانه يدعم اولمن استخدم الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا حتى اطلق على هيجل ابو الاغتراب حيث تحول الاغتراب على يديه مصطلح فني واستخدام هيجل مصطلح اغتراب بصورة مزدوجة احيانا فهو في بعض الأحيان يستخدمه لإشارة الى علاقة انفصال او تنافر التي تنشا ما بين الفرد والبيئة الاجتماعية او كالاغتراب للذات ينشا بين الوضع العقلي للمرء وطبيعته الجوهرية

مرحلة ما بعد هيجل:

بدأت تظهر النظرة الأحادية مصطلح الاغتراب اي التركيز على معنى واحد المعنى السلبي طغى على المعنى في الايجابي حيث اقترن المصطلح غالب الاحوال بكل ما يهدد وجود الانسان وحريته أصبح الاغتراب وكأنه مرض اصيب به الانسان (خليفة2003ص21.22)

وقد أشار **ريتشارد شاخت** الى هذه الظاهرة اذ قال وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الاغتراب فإنها غالبا ما تكون مختلفة وتقتصر الى الموضوع فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالأخر

2- أنواع الاغتراب:

الاغتراب مصطلح قد يتعرض إليه الإنسان بمختلف أشكاله ويمكن تحديد أنواع الاغتراب كالاتي

2-1-الاغتراب السياسي:

ويقصد به شعور الفرد بالعجز إزاء المشاكل الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية والفعالة فيصنع، بصدق عن رأي الجماهير واليأس والمستقبل، على اعتبار أن رأيه لا يسمعه، القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه لا يهتم به ولا ياخذ به (خيضر 1998 ص 41)

2-2-الاغتراب الاجتماعي:

يعرف الاغتراب الجماعي بأنه شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع والمحيط وإحساسه بالغربة إزاءه فهو الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع حيث يفقد الفرد إحساسه، الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء بأهميته وقيمته وتكثف لديه الشعور بأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه (الحمداني 2010 ص 136).

فصورة الذات عند الفرد تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي وهذا يضع الفرد في سلسلة من حيث يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية حيث يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن على الفرد أن يطيع الظواهر الاجتماعية المحيطة به،و هنا يتلازم الإجبار و القهر مع الإرادة الفردية و الفرد ملزم بإتباع النظام الاجتماعي خاصة إذا أدرك أن هناك جزاء للمنحرفين عن قواعده و معاييره و هنا الفرد يغترب عن مجتمعه نتيجة الضغوط التي تتعرض لها. فهنا تحدث قطيعة أو انفصال تقع بين الذات و العالم الخارجي ,حيث يواجه الفرد سبل لا ينقطع من المعلومات و المعارف ,يصعب عليه

التأكد من صحتها و اختيار ما يشبع حاجاته ,و هنا يقع في حالة الاغتراب (الجماعي 2007 ص 42 – 43)

2-3-الاغتراب الاقتصادي:

إن الإنسان في تفاعل مستمر ايجابيا أو سلبيا فالعامل مثلا داخل المؤسسات يتعرض إلى الكثير من الأحداث التي تؤثر على صحته النفسية وخصوصا بعد التطور التكنولوجي الذي أدى إلى ضعف العلاقات والشعور بعدم، أو المنظمات الصناعية، الاجتماعية بين العاملين والإدارة في المؤسسات أو أنه يحول إلى موضوع الانتماء لجماعة العمل حيث يعامل الفرد كأنه شيء و "دوركا يم" يرى أن الحضارة الصناعية تعاني من مرض هو اللامعيارية و يرجع كارل ماركس و اريك فروم الاغتراب إلى البناء الاقتصادي و السياسي للرأسمالية حيث ساعدت على زيادة عزلة الفرد و عجزه.

2-4-الاغتراب التعليمي:

إن المؤسسات التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة تلعب دور كبير في تنشئة الأبناء حيث إن دون اختيار شخصي دون إجبار، الشيء الذي يدفع الطالب للاغتراب هو التحاقه بالكلية اجتماعي.

كما أن المقرر الدراسي و الأصل من ذلك هو اختيار الفرد لما يرغب فيه و يحب تعلمه الامتحانات تعتبر مصدر تهديد بالنسبة للطالب و هي لا تسمح له بإظهار مواهبه ,حيث يتقيد بما هو مطلوب دون السماح له بالتغير و إبراز قدراته و هذا ما يؤذي إلى اغتراب الفرد (خليفة 2003 ص 83 -95)

2-5-الاغتراب الثقافي :

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي (زهران 2004 ص 111)

2-6-الاغتراب الديني:

هو البعد و الانفصال عن الله ,مما يؤذي إلى التخلي أو عدم الالتزام بالقيم و المعايير الأصلية للذين و المجتمع ,و وقوع الفرد في صراع بين القيم و المعايير الأصلية للمجتمع و القيم و المعايير الجديدة نتيجة التقدم الحضاري و النهضة الشاملة و السريعة في مختلف المجالات (العقيلي 2006 ص 96)

2-6-الاغتراب النفسي :

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي فانه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي ولذلك نضرا لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع ابعاد الاغتراب الاخرى ثقافيه اقتصادية سياسية. ويشير الاغتراب انه في المجال الاجتماعي يحدد المجتمع الغريب بانه من لم يكن من ابنائه وبتالي فهو غريب غير مرتبط بهم ولكن في المجال النفسي قد يكون الانسان بين اهله وابنائه ولكنه يشعر بانه غريب فلغربة او الاغتراب يقصد بها الاغتراب نفسي لا جسدي (منصور د.ت ص19).

3-تعريف الاغتراب :

3-1-التعريف اللغوي :

طرحت جل القواميس والمعاجم العربية والفلسفية مفهوما للاغتراب يكاد يكون مدلولا لغويا شاملا

تعريف مختار القاموس :*

ورد بفعل اشتقاقي عزب الغربة الاغتراب يقول تغرب واغتراب فلان اذ تزوج الى غير اقاربه.

والتغريب هو النفي عن البلد واغرب جاء بشيء غريب واغرب ايضا صار غريبا ورد باللفظ البعد اي المكان (الغرب البعد والغرب بالضم والغربة والاغتراب والتغرب هو النزوح عن الوطن).

كما جاء مصطلح الاغتراب في اللغات الأخرى بمعاني مختلفة فقد جاء في اللاتينية بمعنى يحول ينتقل أو يحول أو يسلم أو Aliémato الذي يعود إلى كلمةAliémation بمعنى وتعني الانتماء إلى الأخر الذي أشتق من Alienus يبعد، كما يعود هذا الفعل نفسه إلى كلمةAlieus (عبد الرحمان 2008 ص 17)

3-2- التعريف الاصطلاحي:

لاقي مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه ونظرا لتعقد هذا المفهوم تعددت وجهاته وابعاده.

تعريف الجوهري :

الاغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله بأنه غريب وبعيد عن بعضل او كل نواحي واقعه الاجتماعي (الجوهري 1998 ص 105)

تعريف معتوق :

مصطلح الاغتراب مفهوم فلسفي يقصد به استلاب الشخصية المميزة للفرد في جميع الوضعيات في العمل و في غير العمل التي تقهر الفرد و تسلبه شخصية في وضعيات استلاتيه (معتوق 2001 ص 32)

تعريف عبد الله:

الاغتراب يعني نقد أو نقص العلاقة أو الصلة متى و أين ما تكون تلك العلاقة متوقعة وهي حالة يكون فيها الأشخاص المواقف الشائعة غريبة عن الشخص(عبد الله 206 ص 317)

4- تعريف الاغتراب النفسي: مفهوم عام وشامل يشير الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار او للضعف والانهيار بتأثر العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع مما يعني ان الاغتراب النفسي يشير الى النمو المشوه للشخصية الانسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة وتعد حالات الاضطراب النفسي او التناقضات صورة من صورا الازمة الإغترابية التي تعتري الشخصية (وطفة 1998ص241-242)

مصطلح الاغتراب النفسي مؤلف من كلمتين الاغتراب والنفسي الاغتراب يعني نقد وانقص العلاقة او الصلة متى واين ما تكون العلاقة متوقعة وهي حالة يكون فيها الاشخاص والمواقف الشائعة غريبة عن الشخص (عبد الله 2006ص317)

مصطلح النفسي مأخوذة من النفس وتجمع على أنفس ونفوس والنفس في اللغة تأتي لعدة معاني

الروح يقال خرجت نفسه

الدم يقال سئلت نفسه

نفس الشيء ذاته وعينه ونريد بالنفس هنا هي الذات الإنسانية (ابر يعم سامية2012ص143)

لقي مفهوم الاغتراب النفسي اهتماما واسعا من العلماء خاصة في مجال علم النفس علم الاجتماع حيث قدم الباحثين مجموعة من التعاريف لهذا المفهوم

تعريف هورني:

تعرفه على انه تعبير لما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الاحساس بالوجود الفعال وبالقدرة على التصميم في حياته خاصة (عبد السميع 2007ص11-17)

تعريف فرويد :

يعرف الاغتراب على انه هو اغتراب الانا عن الهو اي اغتراب الشعور عن اللاشعور بمعنى ان حالة الانفصال بين الفرد والمجتمع وبين الفرد والاشياء المحيطة به

(الزاهي 2007ص18)

تعريف أبو بكر مرسى:

الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بانه غريب عن ذاته لا يجد نفسه كمركز لعالمه وانه خارج عن الاتصال بنفسية كما هو خارج عن الاتصال بالأخر (مرسي 2011ص58)

تعريف هاينز :

الاغتراب النفسي هو الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية يبدا من الفشل في تكون الهوية وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وخبرات المستقبل والاختيارات الاجتماعية ويرتبط ايضا بنمو الميول (عملة2009ص101)

الاغتراب النفسي هو الشعور بالتفكك والعزلة ونقص الانتماء واللامبالاة وفقدان المعنى والعجز واللامعيارية (السميع2007ص17)

ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج ان الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بالانفصال عن الاخرين او عن الذات او في كليهما.

5-أبعاد الاغتراب النفسي:

تصاحب الاغتراب النفسي مجموعة متشابكة أو متزاملة من الأعراض متمثلة فيما يلي:

5-1-العجز(الاقوه):

ويقصد به إحساس الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث الهامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإدارة والاختيار

(عبد السميع 2007 ص 17-18)

اما jihson فيؤكد على أن العجز هو "الأفراد يشكلون توقعا لمواجهة المواقف والتحكم فيها فالفرد أمام موقف تعجيزي يعتقد بأن قدرته على التحكم فيها أقل بكثير مما تطلبه ذلك الموقف" (يوسف 2005 ص 23)

وقد وضع (النكلاوي 1989) تعريف إجرائي للعجز حيث يقول: «هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج من خلال سلوكهم أو

فعاليتهم الخاصة اي يشعرون بافتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز (النكلاوي 1989 ص 121)

5-2-اللامعنى (فقدان المعنى) :

يقصد به أن الفرد يرى الحياة بأن لا معنى لها و أنها تسير وفق منطلق غير معقول و تم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها فيفقد واقعيته و يحيا بمشاعر اللامبالاة و الإنسحابية .

و يعرفه سارتر saeter1967على أنه "العبث الذي يعني كل ما ليس له معنى و أن وجود الإنسان عبث و أن مشروعيته و أفعاله كلها عشية جاهز و أن الحياة في حقيقتها تافهة (العيسوي 2001 ص 29)

و يعرفه سيمان siman بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن أو يثق به وما يتخذ من قرارات (عبد السميع 2007 ص 27-28)

5-3-اللا معيارية :

و يقصد به سيمان simanعلى أنها "اهتزاز القيم و المعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي و اتساع الهواة أهداف المجتمع و قدرة الفرد على الوصول إلى هذه الاهداف (مارشال 2004 ص 2014)

أما موسوعة العلوم البريطانية تشير إلى اللامعيارية بأنها :"حالة عدم الالتزام بالمبادئ و المعايير الاجتماعية للسلوك و تناقضها و علبة الأهداف الشخصية و السعي إلى تحقيقها بأساليب مرفوقة اجتماعيا و يبدو ذلك في أشكال عديدة من الانحرافات السلوكية ,و في الإحساس بعدم الثقة و كذلك الشعور بالتفكك و العزلة و اللامعنى و اللامبالاة و العجز " (عبد المنعم 208 ص 44)

5-4-الاغتراب عن الذات :

يقصد بالاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عنها و كما يرغب في أن يكون عليه ,حيث تسير حياة الفرد بلا هدف و عدم القدرة على ايجاد النشاطات الموافقة لذاته كما فرزت (horny) بين نمطين للاغتراب عن الذات هما :الاغتراب عن الذات الفعلية و الاغتراب عن الذات الحقيقية حيث يشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان الفرد عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية

بماضيه و يفقد الشعور بذاته ككل أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من هاذا المنبع و التي تمثل جوهر وجودنا (خليفه 2003 ص 40)

5-5-العزلة الاجتماعية:

و تعني إحساس الفرد بالوحدة و محاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع أي أنها حالة الإحساس بعدم الانتماء و اللامبالاة بطريقة يشعر الفرد فيها بأنه وحيد منفصل عن نفسه و عن مجتمعه (عواد 2006 ص 23)

فهي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخص الفرد و علاقته أو على مواصلة الانخراط فيها و على تفوقه أو تركيزه حول ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم (عبد الله 2001 ص 44)

5-6-الاهدف (فقدان المعنى) :

هو غياب الهدف من الحياة أنها تمضي دون هدف أو غاية و يترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف مما يؤذي إلى التخبط في الحياة فتسير به بلا هدى ويضل الطريق (سري 2003 ص 124-122)

5-7-الرفض:

هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع أو نبد بعض السلوك ويتضمن الرفض الاجتماعي ويكون الفرد غير راض ومعارض للقيم والمعايير.

5-8-التمرد

ويقصد به إحساس الفرد بالإحباط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص، وجماعات ونظم وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير كل ما هو قائم في الوضع الراهن (زهران 1998 ص 111)

5-9-التشيؤ :

هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء ,لا يملك مصيره, بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه التشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا أنه قد تحول إلى موضوع و فقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته و لبها. التشيؤ هو الشعور الفرد بفقدان هويته وأنه يعامل كأنه لا شيء.

5-10-الانسحاب :

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه ,حيث يكون الفرد عاجزا عن بعده عن المواقف المهددة من تم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف و أن ينكر وجود العنصر المهدد أو بالانشغال في توهم ما يتمناه يؤذي الإحباط بالفرد إلى الانسحاب أو إلى الغضب أو إلى السلوك العصابي أو الذهاني في الحالات المتطرفة الانسحاب هو هروب الفرد عن واقعه بسبب عجزه عن حله لمشاكله أو بعده عن المواقف المهددة والغرض منه إزاحة القلق.

شكل(1): أبعاد الاغتراب

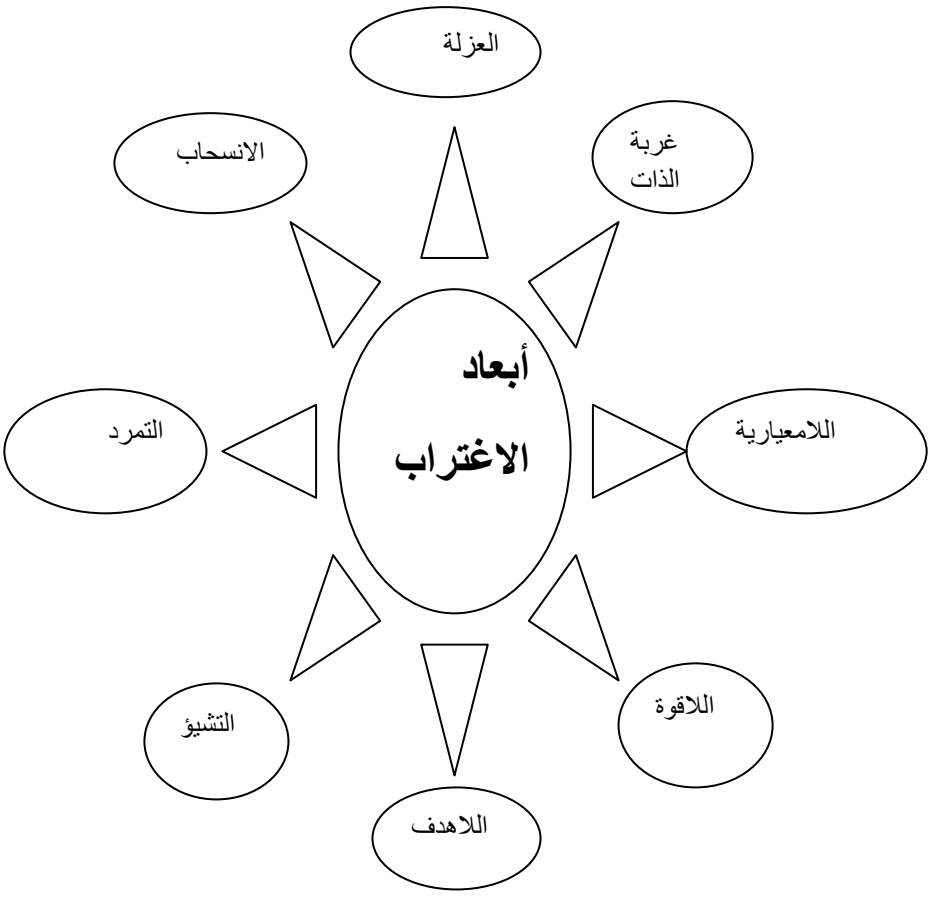

6- انواع الاغتراب النفسي:

لقد أعيد الباحثان مدحت عبد الحميد رشاد الدمنا هوري عام 1990 الشعور بالاغتراب النفسي ك الاتي

شكل رقم 2: يوضح انواع الاغتراب النفسي

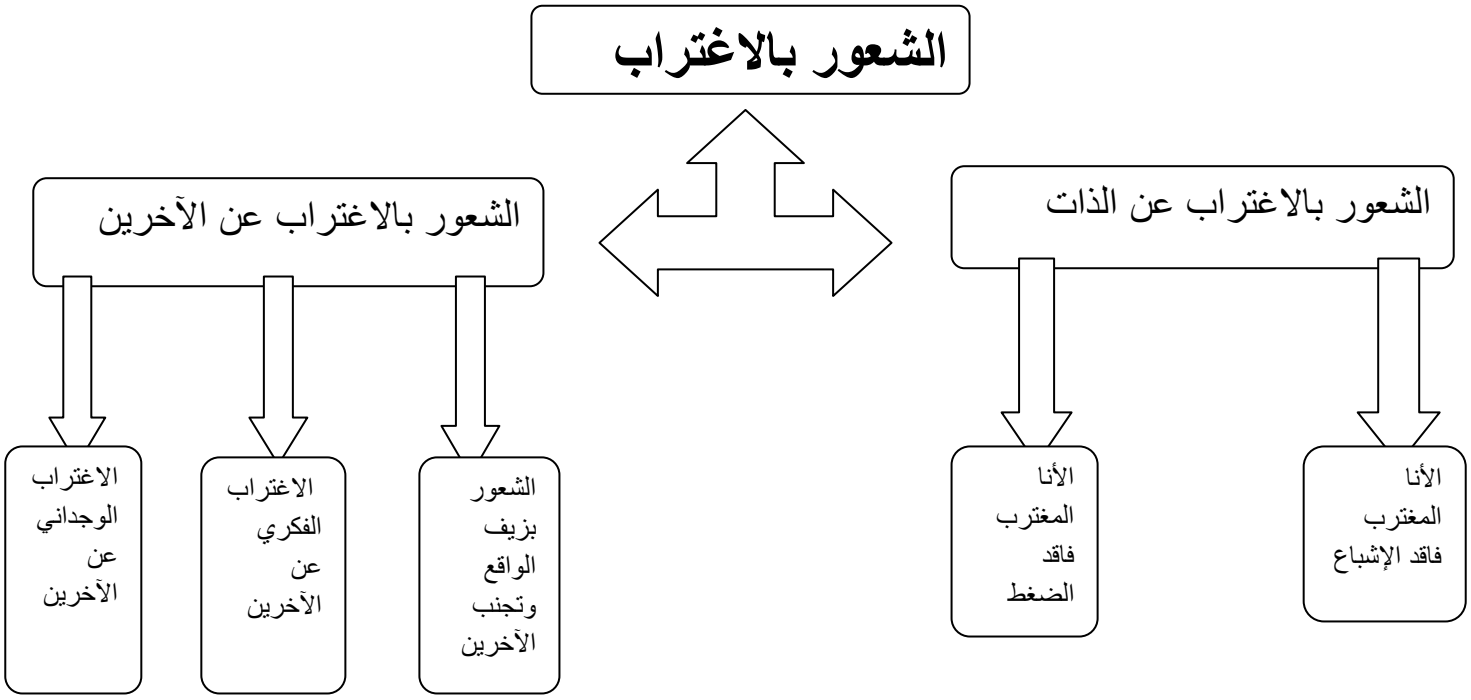

وفيما يلي تصنيف لهذه العوامل المشمولة في هذا التصنيف

الانا المغترب الفاقد الاشباع: هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالحرمان من الإشباع وحالة الاستقرار والقهر والأمن والوحدة والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة أو الشعور بالإحباط وعدم الشعور بالدفء الداخلي أو التوافق مع رغبات الذات وإمكانات الواقع.

الأنا المغترب فاقد الضبط: فهو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز وعدم الرضا وعدم القدرة على التغير عن الذات وعدم القدرة على الاختيار وصعوبة اختيار القرار واتخاذه، والشعور بالضعف، ومفهوم الذات السالب وتشوه صورة الذات وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والشعور بالضياع مع تلاشي التفاؤل.

عامل الشعور بزيف الواقع وتجنب الآخرين يعني شعور الفرد المغترب أن العالم المحيط به والشعور بأن هناك مسافة نفسية بين، ليس حقيقيا بل زائفا وأن الحقيقة ضائعة الفرد والآخرين مع وجود الكراهية للآخرين

ونقص الثقة فيهم واتساع الفجوة بين ذات الفرد وذات الآخرين والرغبة في هجر الناس والرحيل إلى جزيرة خالية واعتزال الآخرين وتجنبهم.

وجهات نظر الفرد، مع أقرانه و، عامل الاغتراب الفكري عن الآخرين: ويعني تناقض والشعور بعدم التكيف فكريا أو، أترابه وأصدقائه وأسرته وجيرانه ومجتمعه كله عاديا مع المحيط الخارجي.

عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين: فيعني عدم الشعور بالحب والود اتجاه الآخرين والشعور بأن الماديات قد سيطرت على الإنسانيات وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي، ووجدانيا والشعور بأن الآخرين لا يكترثون بالمشاعر الشخصية والأحاسيس والانفعالات ويتسمون باللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين. (عبد الله 2006 ص 622 – 623)

7-اسباب الاغتراب النفسي:

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الأفراد من الناحية النفسية والعضوية وبعوامل اجتماعية كما، مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية

و ترجع أسباب و مصادر الاغتراب عند "ايرك فروم" (erik from) الى طبيعة المجتمع الحديث و سيطرة السلطة و هيمنة القيم و الاتجاهات و الأفكار التسلطية, حيث تكون السلطة و عشق القوة و الحصن على العدوان يكون اغتراب الإنسان (زهران 2004 ص 107)

وترجع «كارين هورني" (horny)أسباب ومصادر الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات العمال حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها (خيضر 1988 ص 50)

في حين ترى اجلال سرى (1993) ان اسباب الاغتراب تتعدد ومن اهمها ما يلي:

7-1-أسباب نفسية وتتمثل في:

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها وهذا يؤذي للتوتر والقلق واضطراب في الشخصية.
- الإحباط: حيث يعجز الفرد في تحقيق الرغبات الخاصة فيشعر بخيبة الأمل والفشل والعجز.

- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق وإشباع الحاجات.
- الخبرات الصادمة: تحرك العوامل المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

7-2-أسباب اجتماعية وثقافية:

- ضغوط البيئة الاجتماعية.
- التطور الحضاري السريع وعدم القدرة على التكيف معه
- اضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة
- نقص التفاعل الاجتماعية وسوء التوافق المعرفي
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة
- البعد عن الذين وتفشي الرذيلة

8-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي سوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي:

8-1- نظرية التحليل النفسي

الاغتراب النفسي عند فرويد(Freud) :

مصطلح الاغتراب النفسي عند فرويد يعني الانفصال أي انفصال الفرد عن ذاته أو افتقار الشعور بالذاتية (عماد 1995 ص 40)

فهو ينشأ نتيجة الصراع بين الذات و ضوابط المجتمع ,حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق و القلق عند مواجهة ضغوط المجتمع و تعقيداته المختلفة و هذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء يلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد و أحلامه و بين ،للكبت كآلية دفاعية تقاليد المجتمع و ضوابطه و لكن هذا يؤذي إلى مزيد من الشعور بالقلق و الاغتراب (يوسف 2005 ص 57)

لذا فان فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (رشاد 1989 ص 20)

ويحدد السيد على شتى (1974) ثلاث انواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن اجمالها ك الاتي:

- **اغتراب الهو**: ويتمثل في سلب حريته حيث إن حرية "الهو" تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية اخرى ومن تم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) أو يحقق الأنا ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية "الهو" والقبض واما بإصدار حكمه والسماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.
- **اغتراب "الأنا"**: ويكون ذا بعدين: الأول مرتبط بسلب الحركة فيما يتعلق بالسماح للرغبات للإشباع من الناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي(الانا الاعلى)
- في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى. ومن تم يكون الأنا في وضع مغترب دائما سوآءا في علاقته بالهوة أو الأنا الأعلى.
- **اغتراب الأنا الأعلى**: ويتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا الأعلى (السيد ص 162)

وتناقش عبد العال (1989) الاغتراب في التحليل النفسي ان فرويد استخدم التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

– **اغتراب الشعور (الوعي)**: فالخبرة التي يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ولذلك فان تذكرها أمر صعب يحتاج الجهد الكبير للتغلب على الشعور عن الخبرات المكتومة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

–**اغتراب اللاشعور**: ويشير فرويد إلى أن الخبرات المكتومة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقاتها تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبث لا زلت قائمة فان اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور ما محاولة الأنا في التوفيق بين الضغط ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (محمد 2001 ص 96)

8-2-الاغتراب النفسي عند ايريك فروم :(ErickFromm)

تناول الاغتراب بطريقة مختلفة والتي يمكن انجازها بالانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب افتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق في صفاته الانسانية الخاصة (خيضر 1992 ص 94)

8 –3– نظرية أزمة الهوية :

الاغتراب النفسي عند اريكسون (Erickson):

إن الهدف الأساسي لنظرية اريكسون هو اهتمام النظرية بتطور هوية الأنا ويرى إريكسون 1968م إن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد حيث عندما يكون الفرد المراهق هدفا مركزيا محددا فان ذلك يعطيه إحساس بالتوحد ،فتحدد هويته و يدخل مرحلة الألفة و الانتماء لأن الشعور بالاغتراب و هذا ما يعرف بأزمة الهوية و التي تعد الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق و هو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية الى استغلالية الكبار و يتوقف نجاحه في حل هذه الأزمة من وجهة نظر اريكسون على ما يقوم به المراهق من استكشاف للبدائل و الخيارات في المجال الاجتماعي حيث يجد نفسه أمام قطبين أحدهما يمثل الجانب الايجابي و الأخر يمثل الجانب السلبي .

فالجانب الايجابي يعني أن المراهق نجح في فهم ذاته وحدد هويته بوضوح فعرف ما يريد من أهداف وما يرغب في تحقيقه من قيم والدور الذي ينبغي أن يقوم به في المجتمع وما يرتبط بهذا الدور من مسؤوليات وانجازات.

أما الجانب السلبي يعني ان المراهق فشل في فهم نفسه وأنه يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته في الوقت الحاضر وما يمكن أن يكون عليه في المستقبل

(يوسف 2005 ص21-22)

8–4–النظرية السلوكية

تفسر النظرية السلوكية المشكلات بأنها أنماط الاستجابات الخاطئة أو الغير السوية بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد ووفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب، المتعلمة عن ذاته عندما يصاغ ويندمج بين الآخرين بل رأي أو فكرة محددة حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (الشعراوي 1988 ص 112)

8–5–نظرية أصحاب المذهب الإنساني

ينظر أصحاب هذه النظرية الى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة

*الاغتراب النفسي عند ما سلو(maslo) بان علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة بينما لكل شخص فلسفته الخاصة و لذا فهو يقول أن "فلسفة علم النفس يجب أن ،تعنى بدراسة القيم و ينبغي أن تتضمن فلسفة

الجمال الابتكارين و الخبرات الأرقى و الأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عاليا بالسعادة الكبيرة

8-6- نظرية المجال :

ترى هذه النظرية أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية المرتبطة وكذلك خصائص الحياة الخاصة بالعميل (المريض) في زمن، بالاضطرابات والمسببة له حدوث الاضطرابات بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد عبد السلام زهران أن الحوافز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات ما قد يصاحبها من غضب أو إحجام وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

8-7- نظرية الذات :

يعرف "حامد عبد السلام زهران" مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات ببلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته

(زهران 1998 ص 113)

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي فانه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر.

والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين كيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟

إن العناصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة (قنديل 1999 ص 179)

9-طرق مواجهة الاغتراب النفسي:

تهدف مواجهة الاغتراب إلى التحقيق أو التخلص منه وتحقيق أو العودة إلى الانتماء الذي مؤداه الشعور والسلوك الذي يتضمن التقبل والانتساب والارتباط والتوحد التعاون

والمسؤولية والالتزام والتفضيل والود والصداقة والحب مع الجماعة والولاء للمجتمع ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

- القضاء على الأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب
- قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع
- تنمية الايجابية الابتكارية ومواكبة التغيير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد واستخدام الأسماء الوطنية والتعليم الوطني.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل والألفة والمشاركة والاختلاط والتوفيق والتعاون والتجارب والتماسك والمحبة والسلام
- تصحيح الاقتصادية على مستوى المهمة وزيادة الإنتاج والاستقرار الاقتصادي بما يشبع حاجات الأفراد ويرفع من مستوى المعيشة
- تدعيم الاستقرار السياسي والوعي السياسي والمشاركة والديمقراطية
- تنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز والإخلاص والالتزام الوطني
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية
- تنمية انتماء الذات إلى هويته او اتصالها بالواقع واتصالها بالمجتمع
- تدعيم مظاهر الانتماء حيث الاهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالقوة والعزة والكرامة والشعور بالمعنى والتقبل والتقدير والشعور بالهوية والمكانة والحرية والشعور بالأمن النفسي والاندماج مع الجماعة والتوحد والتالف معا وتفضيلها وحبها واحترامها.
- تدعيم مظاهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد أهمية الهوية الجماعية في توازن مع الهوية الشخصية "الهوية الفردية" كضرورة للصحة النفسية والاجتماعية.
- التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.

(سرى 2003 ص 129-131)

خلاصة

إن طبيعة الاغتراب النفسي تتجلى في كونها حالة وجودية اتفقت جميع الاطر التي تناولتها على انها انفصال بين الفرد ونفسه او بينه وبين الاخرين من حوله. فهو محصلة نهائية لمشاعر الاغتراب التي تمس جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والثقافية.

فالفرد كل جوانب شخصيته تتضافر عوامل قد ترجع لطبيعته التكوينية واستعداداته التي تقوم البيئة بصقلها نحو الايجابية او السلبية فتعزز بذلك انتمائه او تدفعه للانسحاب والانعزال عن المجتمع فتعزز بذلك اغترابه ونقمته على المجتمع فيختل بذلك توازنه الذي من المفروض ان يؤدي به الى توافق وانسجام بين حاجاته المختلفة وخاصة حاجاته للانتماء والحب والرعاية التي لابد ان تتحقق ضمن الوسط الذي يعيش فيه ويسعد في كنفه ليحقق بذلك قدرا من الاستقرار والتوافق.

الفصل الأول:

مفهوم الذات

تمهيد:

الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعي ذاته بين كل الكائنات الحية ، وكان من نتائج هذا الوعي بالذات أن الإنسان أصبح موضوع للملاحظة من قبل نفسه ، وقد إعتبر مفهوم الذات من العوامل الموجهة للسلوك في ضوء التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه وقد أصبح مفهوم الذات اليوم أهمية خاصة في الدراسات الشخصية بل غدا حجر الزاوية في الكثير منها بعد أن أكدت البحوث والدراسات العلمية والتجريبية أن لفكرتنا عن ذاتنا لكل التأثير على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي فكلمازادت معرفتنا بطبيعة الإنسان زادت مغزى الحكمة القائلة "أعرف نفسك " رغم ق وبساطتها وصعوبة تحقيقها . ويقول جونس بيللينجر "أصعب شيء على المرء أن يعرف نفسه لا بل هو من أشد الأمور إزعاجا له".. حيث ويعود الاهتمام بدراسة الذات إلى علماء الفلاسفة اليونانيين القدماء كان احد المفاهيم للوجود غير المادي الذي وصفة سقراط بأنه (الروح) وهذه الإشارة لها علاقه بما وصف المفكرون بالذات . هنا كان الاهتمام لفترة من الزمان.. ليعود *ويبرز*من جديد في الفترة المعاصرة وليدرس بشكل اوضح وبموضوعية أكبر (فتناولت في جل اللمواضيع النفسية 1969 من السابق)بكر، محمدالياس الاجتماعية التيتناولت الشخصية عند الفرد وفسروها بعدة نظريات التي درست جوانب بالذات وابعادهاوتاثيرها على الفرد في نفسه وفي بيئته .

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الذات من ابعادها وانواعها ومكوناتها ونظرياتها .

2- مفهوم الذات :

لقد اهتم الفلاسفة و علماء النفس اهتماما كبيرا بمفهوم الذات ويعود ذالك للدور الذي تلعبه الذات في المواقف الحياتية اليومية ، و علاقتها الجدلية بالواقع و يتعلق بمفهوم الذات – عادة – بتصور الفرد عن نفسه ،الاجتماعي الذيتعيش فيه ذلك التصورالناتج عن تفاعل الفرد مع المجتمع من حوله من بشر و يختلف الفلاسفة وعلماء النفسبعض الشيء فيبعض التفاصيل المتعلقة و يمكننا أن نتخذ لانفسنا تصورا للذات هو الذات الفاعلة ، أو الفاعل ، بمفهوم الذات و هذا المفهوم هو قريب من مفهوم النفس البشرية، التي هي حصيلة تفاعل ،اجتماعي 1992 عوامل داخلية وراثية ، وخارجية مجتمعية . (موسي يوسف, 1992 , ص 63)

1.2- تعريف مفهوم الذات:

تنوعت الدراسات التي تناولت تعريف مفهوم الذات حسب ارتباطه مع التغيرات الأخرى في الشخصية أو النفس البشرية من خلال علاقتهما مع محيطهما فتبين التعريف وتعدد استخدامات مفهوم الذات مرتبط بتعدد المنظر وتبين دراستهم فيرمز لها تارة بالأنا ويرمز لها بالذات تارة أخرى والفرق بين المدلولين يكاد يكون معدوما.

1.1.2- تعريف روجرز

يعرف مفهوم الذات بأنه ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقته المتعددة .(موسى يوسف 1992 ص 63)

2.1.2- تعريف ريمي

تناول مفهوم الذات في رسالة دكتوراه بعنوان مفهوم الذات كعامل الإرشاد وتنظيم الشخصية عن مفهوم الذات لا يزيد عن كونه هدفا مدركا منضما ناتجا من ماضي وحاضر الملاحظة الذاتية أين يعتقد الفرد عن نفسه أو بمثابة الخريطة التي يرجع الإنسان لفهم نفسه وخاصة في أثناء لحظات الأزمات وتلك التي تتطلب الاختبار وتتكون من أفكار الفرد ومشاعره آماله ومخاوفه ووجهات نضره عن نفسه وماذا يكون عليه.

(قحطان احمد الضاهر 2004 ص 22)

3.1.2- تعريف عادل الأشول 1984

يعرف مفهوم الذات للفرد بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتعميمات الخاص هبا الذات ويبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته كما انه يحدد انجاز الفرد الفعلي ويظهر جزئيا في خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به ويتأثر تأثرا كبيرا بالإحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي لأهمية الانفعالية في حيات الفرد وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه.(عادل الأشول 1984 ص 5)

- وهناك تعريف عام وشامل بجل التعريفات السابقة فيما ذهب إليه زهران حامد بان تعريف مفهوم الذات بأنة تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل العناصر التصورات والمدركات التي تمدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.(زهران حامد 1990ص 83)
- ونستخلص من كل هذه التعريفات أنا مفهوم الذات هو الشعور والوعي لكينونة الفرد وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنيه الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئه ويشتمل مفهوم الذات على : الذات المدركة و الذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تمتص قيم الآخرين وتسعي إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج و التعلم .

2.2- أشكال مفهوم الذات :

1.2.2- مفهوم الذات الاجتماعي:

ويشير إلى تصور الفرد بتقويم الآخرين له معتمدا في ذالك على تصرفاتهم وأقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه ويمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

2.2.2- مفهوم الذات الاكادمي:

ويعرف بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها الفرد عن درجاته وعلاماته في الاختبارات التحصيليه المرتفعة.

3.2.2- مفهوم الذات المدرك :

ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته وهو عبارة عن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها ويشمل هذا الإدراك مظهره وجسمه وقدراته ودوره في الحياة. (أبو حادو طالح 1998 ص139)

4.2.2- مفهوم الذات المثالي:

ويسمى هذا المفهوم بذات الطموح وهو عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء كان ما يتعلق منها بالجانب النفسي الجسمي أم كليهما معا معتمدا على مدي سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد ويتكون من المدركات والتطورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون عليها. (أبو حادو صالح 1998 ص 139)

5.2.2- مفهوم الذات المؤقت:

وهو مفهوم غير ثابت يملكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها وقد يكون مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه سب المواقف والتغيرات التي يجد الفرد نفسه ايزائها.

3.2- اكتساب مفهوم الذات :

أ-الخصائص الايجابية للسلوك كما ينعكس على البعد الايجابي للشخصية، وذلك المفهوم الايجابي للذات مصاحب لتقبل الذات وتقبل الآخرين، وتوفير الذات والتوافق العام (عبد الفتاح دويدار 1961 ص 228)

- ويتفق العلماء على أن مفهوم الذات الايجابي يشكل النواة للشخصية القوية وبناء على ذلك ، فلقد وجد أن الفرد ذو الدرجة العالية من مفهوم الذات أكثر قدرة على التعامل مع مصادر الضغوط والتعامل الايجابي مع المرض ، وهذا راجع إلى المناعة الإضافية النابعة من الشعور الايجابي با النفس.(على عسكر ب س ص 142-143)

ب-اكتساب مفهوم ذات سلبي: أن مفهوم الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية الأفراد والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة للأفراد العاديين في المجتمع، والتي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه سوء التكيفالاجتماعي أو النفسي فتضعه في فئةالغير الأسوياء ويعني مثل هؤلاء من نوعين من السلبية .

يظهر في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه ويعبر عن ذلك بأنه محمل بالمشاكل والهموم ويشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان في حياته.

ويظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين ويعبر عن ذلك بان يشعر بعدم قيمته او عدم أهميته. (سعدية بهادر 1983 ص 34-85)

4.2- المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات :

1.4.2- تقبل الذات :

وهو اتجاه شخصي يكونه الفرد عن نفسه ويعتبر أهمية خاصة بالنسبة له وعادة ما يبينه الفرد بعد معرفته التامة بمقدراته واستعداداته ومحدداته وإمكانياته الذاتية ويدخل ذلك في جوانب القوة والضعف في الذات ومحاسن الفرد وعيوبه وأخطائه ويعد هذا التقبل من أهم مقومات الشخصية السوية.

2.4.2-تحقيق الذات:

عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبله لها مما يساعد عل تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات والحاجة الناتجة عن ذلك.

3.4.2- تقدير الذات :

تقويم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لأراء الآخرين فيه وفكرة الفرد عن نفسه هي نمط إدراكه لذاته وهذا المفهوم مرتبط جدا لمفهوم الذات وهو يشير إلى نظرة الفرد الايجابية إلى نفسه بمعنى أن نظر الفرد لذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية وتنظمن أحساس الفرد لذاته.

4.4.2- تنظيم الذات :

ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وسيلة إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي .

5.4.2- الشعور بالذات :

ويتضمن نوعين من المشاعر:

ا-الشعور الايجابي نحو الذات:ويتكون في النفس نتيجة للتقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح.

ب-الشعور السلبي نحو الذات:ويتكون في النفس نتيجة للرفض الاجتماعي ونقص الكفاءةالاجتماعية.

6.4.2-الرضاالنفسي: ويتضمن شعورا بالارتياح في النفس نتيجة لإشباعه لحاجاته ودوافعه الشخصية مثل الحاجة للتقدير والمدح والنجاح.

7.4.2-قوةالانا :ويشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومجتمعه علاوة على خلوه من الاضطرابات الادراكية والأعراض العصابية والقدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة. (الشيخ رعد 2003 ط 1 ص 26-27-28-29)

5.2- انواع مفهوم الذات:

1.5.2- مفهوم الذات الايجابي :

اوضحت هيرويك 1974 (Huriock) أن مفهوم الذات الايجابي يظهر عند الفرد إلى مستوى عالي من الثقة بالنفس والتقدير لذاته مما يجعله أكثر تكيفا من الناحية النفسية والاجتماعية وتظهر بصورة واضحة في تعامل الفرد مع المحيطين به فتظهر الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانته الاجتماعية والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي . (الشيخرعد 2003 ط 2 ص 23)

وأشار فلتر (1974) إلى عدد من الأفكار التي تؤدي إلى بناء مفهوم ايجابي للذات عند الأطفال فتتمثل في امتداح الكبار لأنفسهم عند القيام بأعمال حسنة، أمام أطفالهم حتى تكون نموذجا يقلده الأطفال ومساعدة هؤلاء الأطفال على تقويم أنفسهم بواقعية، ووضع أهداف قابلة للتطبيق، ومدح أنفسهم لدى قيامهم هم أيضا بالأعمال حسنه.(ثاني بن محمد ملحم 1990 ص 206)

1.1.5.2-الأساليب التي تعمل على تنمية مفهوم ايجابي نحو الذات:

أن الكشف الواقعي عن صورة الذات ، وبلورة الهوية الشخصية للفرد من الممكن العمل على تحقيقها عن طريق التفاعل الطبيعي السوي مع الطفل ، وبتمكينه من التعبير الصريح عن الرأي ومساعدته في اتخاذ القرارات اللازمة وتدريبه وتوجيهه في ذلك وبإتاحة الفرصة أمامه للتدخل والايجابية وبتعزيز استجاباته الناجحة ومبادرته الصحيحة بالعمل على إشعاره بالحب والعطف والحنان والاحترام والثقة المتبادلة والاستماع إليه وفهم تصرفاته وأفعاله وبتحديد دوره ومكانته في الحياة وبتعريفه بوضعه وبإشعاره باهميته في الاسرة و العائلة . (سعدية بهادر 1983 ص 86).

2.1.5.2–العوامل التي تعرقل في تنمية مفهوم الذات الايجابي:

ا–القصور البدني أو التشوهات الجسمية أو النمو البطيء

ب–البيئة المنزلية المتشددة.

ث–الانتماء إلى جماعة الأقلية.

ح–البيئة المدرسية المتشددة.

فالايجابيات في مفهوم الذات لدى الطفل مرتبطة بادراكهللايجابية في مشاعر الكبار نحوه وخصوصا الوالدين والمعلمين.

ولذا فان التعامل مع السلوك الغير مقبول يجب أن يتضمن تقبلا للطفل ومشاعره، ورفضا متجها بشكل واضح إلىالسلوك غير المناسب لا إلى الطفل ككل. (عزيزسماره و الاخرون 1993ص 191 – 192)

3.1.5.2– دلائل ومؤشرات مفهوم الذات الايجابي :

إن شعور الإنسان ومفهومه نحو ذاته يؤثر بدرجة عالية على صحته النفسية والعقلية فإذاكان الإنسان اتجاه عالي للذات تصبح مجمل سلوكياته وتصرفاته مغايرة تماما للشخص الذي لديه شعور سلبي نحو الذات وتظهر في المؤشرات التالية:

1 الإيمان بالقيم والمبادئ مع القدرة على الدفاع عنها وعدم الخشية من تغييرها إذا اكتشف الفرد وجود خطا ما فيها.

2 القدرة على التصرف الذاتي، وعدم الشعور بالذنب إذا لم يحظ هذا على موافقةالآخرين.

3 عدم الإسراف بالقلق لما سيأتي غدا، أو الانزعاج الخبرات الحالية أو الأخطاء التي ارتكبت في الماضي.

4 القدرة على استعادة الثقة بالنفس عند التعرض للفشل.

5 الشعور بالمساواة مع الآخرين، لا اقل منهم ولا أعلى. (محمد جواد رضا 1993 ص 69-70)

2.5.2–مفهوم الذات السلبي :

إن مفهوم الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أوالمتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد ويتعلق مفهوم الذات السلبي يظهر أن هناك نمطين:

– الأول: تكون الفكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها إذا لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف مع أوضاع الحياة ومتغيراتها.

– الثاني: يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فان أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات وأشارت مختلف الدراسات عن الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات الايجابي والصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى.

حيث أن الأفراد الأسوياءكانوا أكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم ايجابية أي أنهم أشخاص مرغوب فيهم، أما المضطربون فاظهروا مفهوم سلبيا عن ذواتها وأنهم أشخاص غير مرغوب بهم ....

والواقع أن من يكون لنفسه مفهوما سلبيا كثيرا ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاهه نفسه والآخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء نوعين من السلبية:

الأول: يظهر عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أيا منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس مستوى الآخرين أو انه محمل بالمشاكل والهموم أو أنه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته ....

الثاني: ويظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهمية أو انه غير مقدر من الآخرين مهما فعل ... (مخول مالك 1992ص 208)

1.2.5.2–الاسباب التي تؤدى الى تكوين المفهوم السلبي للذات :

1 –الحماية الزائدة من المشرفين على تربية الأطفال والقائمين على رعايتهم والعنايةبهم

2 –السيطرة التامة على الطفل

3 لإهمال وعدم الاهتمام بالطفل وما يترتب على ذلك من مشاعر في داخل أعماق الطفل.

(سعدية بهادر 1983 ص35)

7.2–مفهوم الذات الخاص:

ويشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه ومشاعره المتصلة بعدم الآمن ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الإنسان لأحد وهذه تتضمن بالإضافة إلى الجوانب السلبية جوانب ايجابية. (الشيخ رعد 2003 ط2 ص 26)

7.2–النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

لقد إتفق أصحاب النظريات على أن الذات تعتبر حجر زاوية في فهم الشخصية ومساعدة الفرد على حل مشكلاته، وإعادة تكييفه مع بيئته، وفي إمكانية تنبؤه بسلوكه

1.7.2– نظرية التحليل النفسي :

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية أولها ان المرحلة الأولى من حياة الفرد هي أهمها وأكثرها تأثيرا في سلوكه في المراحل الآتية من حياته سواءكان سلوكه سويا أو شاذا. ثانيها أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه. وثالثهما أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية إلا أن المفكرين الجدد نظروا إلى السلوك الإنساني نظرة توازن بين الجوانبالبيولوجية والاجتماعية والحضارية. (يوسف القاضي لطفي فطيم محمود عطا 1981 ص 1946 – 1965)

ومن اهم رواد نظريات التحليل النفسية " فرويد ferud يونق yung ادلر Adler كرين هورني Hurny سوليفان Sulivan نظرية فرويد أعطى فرويد للأنا مكانة بارزة في نظريته لبناءء الشخصية ويرى فرويد إلى حد ما أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية إضافة إلى أنها تحدد الغرائز لتقوم بإشباعها وتحدد أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها كما تقوم الأنا أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية وبين الدوافع الطبيعية وتقوم الأنا بدور فعال حتى إنها تمتلك القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير.

ويرى يونغ (yung) أن الذات والتي تقع في موضع وسط بين الشعور واللاشعوري تكونقادرة على اعطاء التوازن للشخصية كلها وإن أعلى مستوى للتفاعل داخل النفس هو الذات ويحقق الوعي بالذات الوحدة للنفس ويساعد على تكامل كل من الشعور واللاشعوري. (سيد غنيم 1975 ص 532)

اما ادلر (Adler) فتكلم عن مفهوم الذات ومفهوم الاخرين و الذات المبتكر هذه الاخيرة هي العنصرالدينامي النشط في حياة الشخص وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد اسلوبحياة الشخص وإذا لم تتوافر هذه الخبرات في حياة الفرد الواقعية فإن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها وابداعها. (حامد زهران 1997 ص 65)

إلا أن هذه النظرية تعرضت لجملة من الانتقادات من طرف مفكريها الجدد من أمثال: أدلر،هورني،وسوليفان حيث أكدوا على أهمية المواقف الاجتماعية واتفقوا مع كولي وميد في كون الذات تتسق مع التفاعل الاجتماعي. (جلال سعد 1987 ص 621)

2.7.2- النظريات الظهراتية Phenomenological

وتركز هذه النظريات في دراستها للشخصية على الخبرة الذاتية للفرد ورؤيته الشخصية للحياة ولنفسه وإدراكاته الخاصة كما أن أغلب هذه النظريات تؤكد على الكفاح الإيجابي للفرد وميله إلى النمو والى تحقيق ذاته إضافة إلى اهتمامها بجانب المعرفة الذي بواسطته يعرف الفرد ويفهم العالم من حوله فالاهتمام بالنواحي المعرفية يتضمن الاهتمام بالعمليات الداخلية او العقلية وبا اختصار فان هذه النضريات تهتم بخبرة الفرد كما يدركها هو. (مصطفى خليل الشرقاوي 1983 ص 110-111)

ويمثل هذا الاتجاه: كارل روجرز فيليب فارنون ساربين سبنج كومبس نضرية الذات عند كارل روجرز في ضوء هذه النظرية فان الذي يحدد السلوك ليس هو المجال الطبيعي الموضوعي ولكن المجال الظاهري الذي يدركه الفرد نفسه ومن اهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات ما يلي:

1-مفهوم الانسان او الكائن البشري: وهو الفرد ككل والذي يتميز في ضوء هذه النظريةبانه يسجيب ككل للمجال الضاهري من اجل اشباع حاجاته المختلفة كما ان تحقيق الذات وحفضها هي دافع الانسان الاساسي.(مصطفى فهمي 1967 ص 117)

2-مفهوم المجال الظاهري: وهو جميع الخبرات التي يمر بها الفرد.

3-الذات: وهو مفهوم هذه النضرية ونواتها والمحور الرئيسي للخبره التي تحدد شخصية الفردفالطريقة التي يدرك الفرد فيها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية إدراكها.

يرى أيضا أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة وتماسك الجوانب المختلفة للشخصية وإكسابها طابعا متميزا كما يقوم مفهوم الذات بتنظيم الخبرات التي يكتسبها الفرد في إطار متكامل.

ولقد تعرضت نظرية روجرز لبعض الانتقادات حول تجاهلها للجانب اللاشعوري واعتمادها على التقارير الذاتية لدراسة بعض جوانب الشخصية وعلى الرغم من وجود مثل هذا النقد لهذه النظرية إلا انه لا يقلل من قيمتها لأنها ساعدت على توضيح جانب من جوانب الطبيعة الإنسانية كان غامضا من قبل فقد أسهم في تنمية القوة الثالثة في علم النفس التي يتزايد تأثيرها بين القوتين السلوكية ودعاة التحليل النفسي وهذه القوة الثالثة تسمى بعلم النفس الإنساني لأنها تؤكد على الطبيعة الإنسانية الخيرة. (جابر عبد الحميد 1990 ص 275)

وقدم فيليب فرنون (vrnon) اطارا تطوريا لنظرية الذات وذلك من خلال تحديده مستويات مختلفة للذات ومن هذه المستويات الذات الاجتماعية التي يعرضها الفرد للآخرين والذات الخاصة التي يدركها الفرد عادة ويعبر لفظيا ويشعر بها وهذه يكشفها الفرد عادة للمقربين فقط والذات العميقة أو المكبوتة التي يتم التوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي (حامد زهران 1997 ص 68)

أن السلوك بلا استثناء محدد ووثيق الصلة بالمجال الخاص " سينج وكومبس " ويرى بالظواهر للكائن البشري الذي يقوم بسلوكه أي أن الكيفية التي يتصرف بها الشخص ما هي إلا نتيجة إدراكه للموقف وإدراكه لنفسه في اللحظة التي يقوم فيها بفعل معين وينقسم المجال الضاهري عند سينق وكومبس الى قسمين.

1 الذات الضاهري: وتشتمل على اجزاء المجال الضاهري الذي يخبره المرء كجزء او سمة مميزة لنفسه.

2-مفهومالذات:ويتكون من اجزاء للمجال الظاهري تميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته ويتوقف السلوك كله على المجال الضاهري كما ان السلوك يتحدد بحاجته للحفاظ على ذاته (سعد جلال 1987 ص 32)

3.7.2- النظرية السلوكية :

يعتبر السلوك المحور الرئيسي للنظرية السلوكية حيث يؤكد سكنر على دراسة السلوك الإنساني الذي يخضع للملاحظة ويمكن قياسه والتحكم فيه فهو يرى أن سلوك الفرد محكوم في أي وقت بالكثير من الظروف المستقلة في جوهرها وعلى ذلك يجب ألا يتوقع الناس إدراك الكثير من الاتساق السلوكي من وقت إلى آخر لأنه يعتبر مفهوم الذات في نظره ليس أمرا أساسيا في تحليل السلوك . (جابر عبد الحميد 1990 ص 674)

4.7.2-نظرية السمات و العوامل:

تقوم هذه النظرية على لكتشاف السمات التي تؤلف بنية الشخصية حيث تم قياس درجة وجود هذه السمات لدى مختلف الأفراد بمعنى أن أصحاب هذه النظرية يبحثون عن الملامح البناءة للشخصية ولكنهم يرونها كخصائص للشخص بدلا من اعتبارها خبرة شعورية.(جابر عبد الحميد 1990 ص 661)

5.7.2- النظرية الاجتماعية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن مفهوم الذات يتحدد بوجود الآخرين لان مفهوم الذات يأتي نتيجة احتكاك الفرد مع الآخرين وتفاعله معهم، فالفرد يدرك نفسه وفقا للتقييمات التي يصدرها الآخرون نحوه، ويؤكد أصحاب هذا التيار على أهمية المجتمع في تكوين الذات ذلك أن الذات في مجملها هي التنظيم الديناميكي لمفاهيم والقيم والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلكها الفرد. (ابراهيم احمد ابو زيد 1987 ص 126)

خلاصة:

يعتبر مفهوم الذات للطالبات المقيمات بالاحياء الجامعية أهمية بالغة كونه يساعد الطالبات على تحديد سلوكهم وفهم أسباب النجاح أو الفشل في المشوار الجامعي فوظيفة مفهوم الذات وظيفة توافقية تتمثل في تكامل وتنظيم وبلورة عالم، على عاتقهم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، لذا فإنه ينظم ويحدد السلوك، كما أنه يمثل نظاما من المكونات الوجدانية العقلية عن ويمثل بناء وتركيبا لخبرات الفرد المتعلقة بالذات.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الدراسة الاستطلاعية

تمهيد :

يشكل هذا الفصل مدخلا منهجيا للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية المستخدمة ابتداء من الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المجال المكاني للتطبيق، إلى منهج البحث العلمي المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المتبعة، هذا لأنها كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وهذا ما حاولنا مراعاته وإتباعه، في هذا الفصل .

أولا: الدراسة الاستطلاعية

«تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة» (مروان عبد المجيد إبراهيم,2000 ص 38).

في ضوء المفاهيم الإجرائية للدراسة انصبت الجهود في الدراسة الاستطلاعية في اختبار صلاحية أدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات ، فقد تم الاعتماد على مقياس مفهوم الذات لكوبر سميث ومقياس الاغتراب النفسي، ولقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية .
- التعرف على ميدان الدراسة .
- التحقق من صلاحية أدوات الدراسة
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق كل مقياس .

1-عيّنة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدّراسة الاستطلاعية من20 طالبة ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لعدم إشتراط خصائص معينة في العينة والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى	04	%20
سنة ثانية	05	%25
سنة ثالثة	06	%30
سنة أولى ماستر	03	%15
سنة ثانية ماستر	02	%10
الإجمالي	20	%100

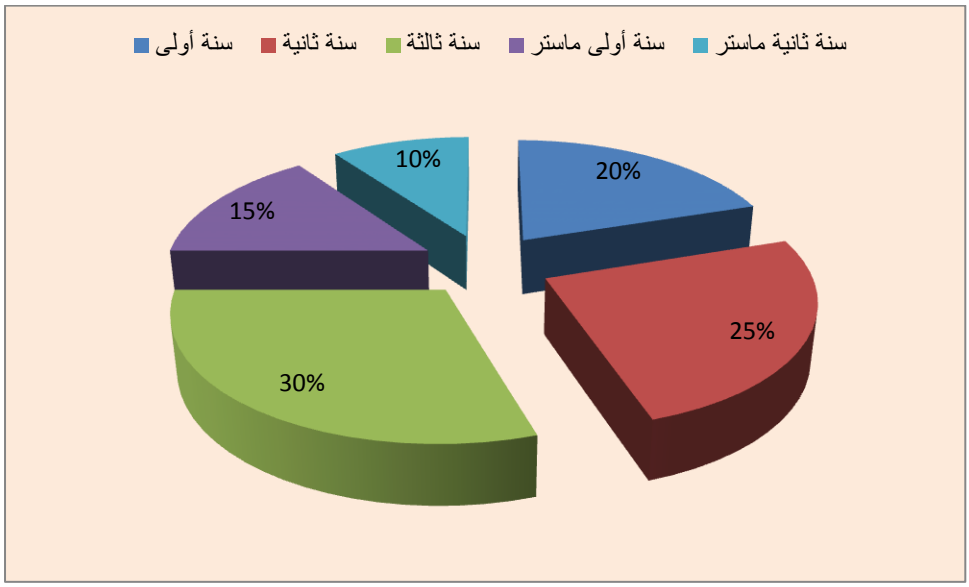

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ حجمهم إجمالا 20 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي أول جامعي قدر بـ 04 أفراد بنسبة 20 %، في حين نلاحظ أن عدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي ثانية جامعي قدر بـ 05 أفراد بنسبة 25 % ، أما الأفراد ذي المستوى التعليمي ثالثة جامعي فقد قدر عددهم بـ 06 أفراد بنسبة 30 % وهم الأعلى نسبة، وعدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي أولى ماستر قدر عددهم بـ 03 أفراد بنسبة 15%، وأخيرا الأفراد ذوي المستوى التعليمي ثانية ماستر والمقدر عددهم بـ 02 فرد فقط بنسبة 10%.

2- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في الدراسة الحالية:

إنّ نتائج قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة المقاييس المستعملة ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

2-1 مقياس مفهوم الذات :

أ-الصدق:

* صدق الاتساق الداخلي:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النّفسية، لأنه يشير إلى الاهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته في تحقيق ذلك، وقد جرى التّحقق من صدق مقياس مفهوم الذات في الدّراسة الحالية

عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدّرجة الكلية للمقياس ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	*0.32	14	**0.54
02	**0.72	15	*0.33
03	**0.67	16	**0.58
04	**0.56	17	**0.64
05	**0.73	18	**0.78
06	**0.48	19	**0.45
07	**0.74	20	**0.58
08	**0.48	21	*0.34
09	*0.31	22	**0.61
10	**0.55	23	*0.33
11	**0.54	24	**0.44
12	**0.51	25	**0.63
13	**0.53	26	**0.50

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(04): أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الثبات :

تم حساب ثبات مقياس مفهوم الذات في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل **ألفا كرونباخ** للتّناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (03):معامل ألفا– كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.617	26

يتضح من الجدول رقم (05) أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.617، وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس مفهوم الذات يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامه مع العينة النّهائية للدّراسة الحالية

2–2 مقياس الاغتراب النفسي:

أ–الصدق:

* صدق الإتساق الداخلي:

لقد جرى التّحقق من صدق مقياس الاغتراب النفسي في الدّراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدّرجة الكلية للمقياس ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

لجدول رقم (04): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	*0.29	09	*0.31
02	**0.68	10	**0.61
03	**0.56	11	*0.35
04	**0.66	12	**0.60
05	*0.37	13	**0.55
06	**0.48	14	**48.
07	**0.68	15	*0.28
08	**0.58	16	**0.70

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(06): أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب– الثبات :

تم حساب ثبات مقياس الاغتراب النفسي في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل **ألفا كرونباخ** للتّناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (05):معامل ألفا– كرونباخ لمقياس التوافق المهني

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.692	16

يتضح من الجدول رقم (07) أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.692، وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامه مع العينة النّهائية للدّراسة الحالية .

ثانيا: الدراسة الأساسية

1 –منهج الدراسة:

يرجع تعدد مناهج البحث واختلافها إلى طبيعة المواضيع والمشكلات المدروسة وبما أن موضوع بحثنا هو "مفهوم الذات وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية " فإن المنهج الذي يتم اعتماده هو المنهج الوصفي التحليلي "، ويعرف المنهج على أنه الطريق أو المسلك المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة ، التي تهيمن على تسيير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي عبد الرحمان ،1977، 05).

2–حدود الدراسة :

لكل دراسة في علم النفس لها حدود تختلف باختلاف الأهداف الدراسية وإمكانيات الباحث وهناك ثلاث حدود للدراسة وهي:

2–1– الحدود الزمانية: لقد استمرت فترة ملء المقياسين حوالي أسبوعين خلال شهر أفريل، بعدها جاءت مرحلة التفريغ وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج نهائيا.

2-2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة المسيلة ، حيث قمنا بتوزيع 60 مقياس (30 نسخة لمقياس مفهوم الذات 30 نسخة لمقياس الاغتراب النفسي) على الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية ، وقد استجاب كل أفراد عينة الدراسة لمقاييس الدراسة.

2-3- الحدود البشرية : تم اختيار عينة قدرها 60 طالبة بالإقامات الجامعية بجامعة المسيلة

3- عينة الدراسة:

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي، وتعرف على أنها النموذج الذي يجرى معظم العمل عليه، وهي في العلوم الإنسانية والاجتماعية معبر عنها بالإنسان، الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها، والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل،(لخضر عزوز, 2004 ص 26)

4-1-نوع العينة وطريقة اختيارها:

تم الاعتماد على العينة العشوائية لأنها تتيح الفرصة المتكافئة لكل طالبة لاختيارها ضمن عينة الدراسة الحالية، وقد اتبعنا أسلوب المعاينة البسيطة حيث تم اخذ 60 فرد من حجم المجتمع الأصلي عن طريق القرعة والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي :

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى جامعي	09	%15
سنة ثانية جامعي	11	%18.3
سنة ثالثة جامعي	18	%30
سنة اولى ماستر	13	%21.7
سنة ثانية ماستر	09	%15
الإجمالي	60	%100

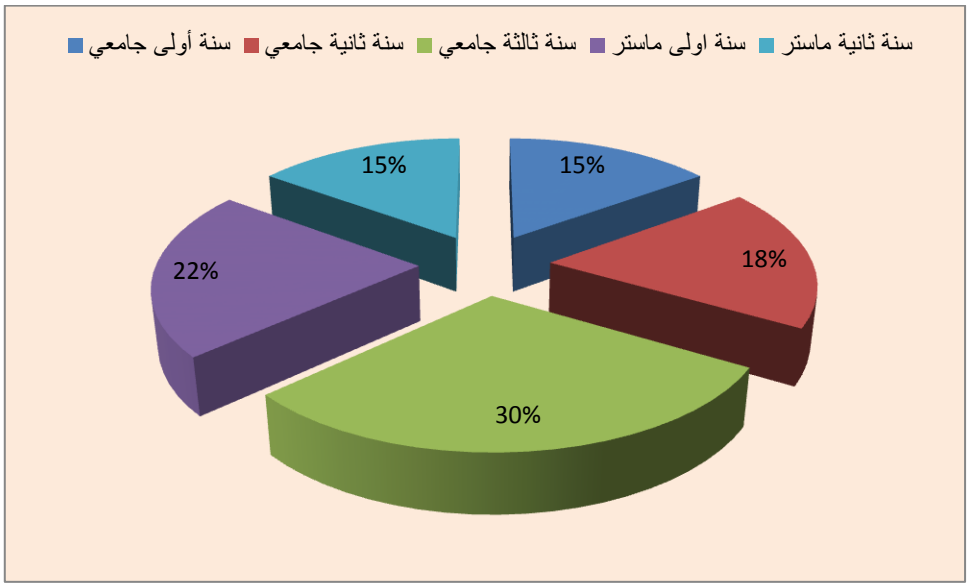

شكل رقم(04) : التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاساسية والبالغ حجمهم إجمالا 60 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي أول جامعي قدر بـ 09 أفراد بنسبة 15 %، في حين نلاحظ أن عدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي ثانية جامعي قدر بـ 11 فرد بنسبة 18.3 % ، أما الأفراد ذي المستوى التعليمي ثالثة جامعي فقد قدر عددهم بـ 18 فرد بنسبة 30 % وهم الأعلى نسبة، وعدد الأفراد ذوي المستوى التعليمي أولى ماستر قدر عددهم بـ 13 فرد بنسبة 2 1.7%، وأخيرا الأفراد ذوي المستوى التعليمي ثانية ماستر والمقدر عددهم بـ 09 أفراد فقط بنسبة 15%.

5- تقنيات وأساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS)، وبرنامج الإكسيل (Excel) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وفرضيات الدراسة، وقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية من أجل توظيف البيانات التي جمعت لتحقيق أغراض الدراسة، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية وقد تم استخدامها في وصف عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية.
- معامل الارتباط بارسون

- معامل ألفا كرونباخ
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- إختبار الدلالة الاحصائية(Ttest) للعينة الواحدة
- معامل الارتباط بارسون

خلاصة الفصل:

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه، وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية البحث، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها مرورا بالتأكيد على صدق أداة الدراسة ، وذلك لكي تصبح أداة علمية يمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرفنا عينة الدراسة من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

الفصل الرابع

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد:

إنطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدّراسة الحالية، وبناءا على الإطار النظري الذي قدمته الدراسة، وعلى ضوء ما كشفته الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، سنحاول في هذا الفصل أن نفسر نتائج الدّراسة من خلال تتبع كل فرض على حدا حسب الترتيب المنهجي لفروض الدّراسة، ثم ننتهي بتقديم إستنتاج عام للنتائج وفي الأخير إقتراحات الدراسة.

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة ومناقشتها:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإحياء الجامعية "، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

///		الاغتراب النفسي
مفهوم الذات	معامل الارتباط	-0.54**
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	60
الارتباط دال عند (α=0,01).		

من خلال الجدول رقم () أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين بلغ (-0.54) بين مفهوم الذات و الاغتراب النفسي وهي قيمة سالبة ومرتفعة، وهذا يعني أن الارتباط بينهما إرتباط عكسي، أي أنه كلما إرتفعت درجات مفهوم الذات كلما انخفضت معها درجات الاغتراب النفسي والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية الدراسة العامة القائلة بـ" توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإحياء الجامعية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن تفسير النتيجة التالية من خلال التأثير الذي يحدثه الاغتراب النفسي في الصحة النفسية للفرد حيث ان الاغتراب النفسي يتمثل في شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وفقدان الثقة إلى جانب المعاناة من الضغوط النفسية وغياب الهدف ، كما ان لمفهوم الذات دورا مهما في تحقيق الصحة النفسية للفرد ، وبذلك يكون هناك ارتباط قوي وعكسي بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي حيث أن كليهما يؤثران و يتأثران بعض كما أن نقص مفهوم الذات يؤدي إلى الشعور بالدونية وعدم الفاعلية والشعور بالإحباط وذلك كله يؤدي بالإنسان إلى الاغتراب النفسي وبذلك يكون الارتباط بينهما ارتباطا عكسيا

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى ومناقشتها:

نصت الفرضية الجزئية الأولى لهذه الدارسة على: " مستوى مفهوم الذات لدى الطالبات المقيمات بالاحياء الجامعية منخفض "، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في مفهوم الذات

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 39			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	60	33.98	11.17	-5.01	-3.47	59	0.00	دال عند 0.01

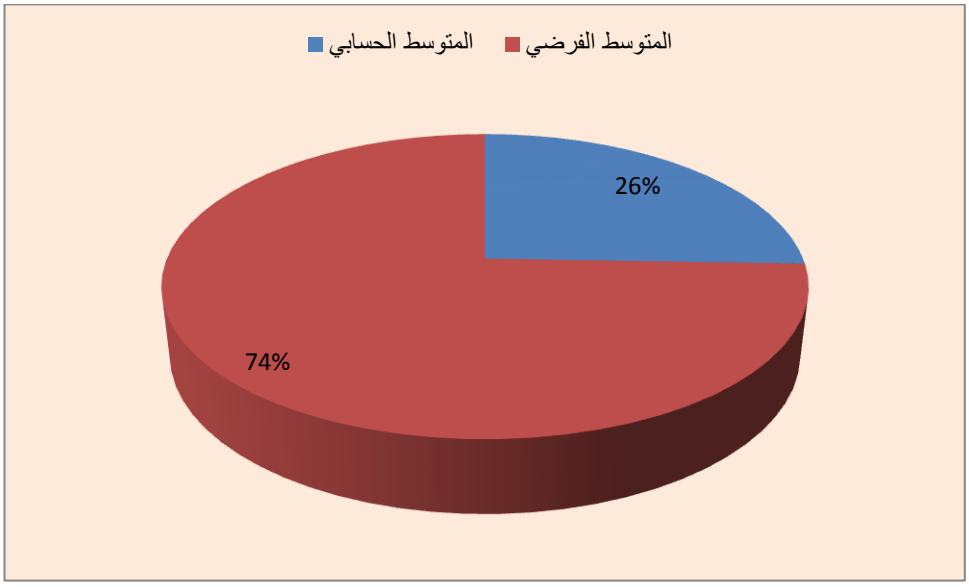

الشكل رقم (05): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في مفهوم الذات

من خلال النتائج المبين بالجدول رقم () و الشكل رقم () أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات والذي بلغ 33.98 أنه أدنى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 39 بناء عليه فان مستوى مفهوم الذات لدى الطالبات المقيمات بالاحياء الجامعية منخفض ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها -3.47 وهي قيمة سالبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي" ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ومنه تم قبول الفرضية الجزئية الأولى القائلة " مستوى

مفهوم الذات لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية منخفض "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أجرى بكر(1979) حول قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهماً لذاتهم من الإناث.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها:

نصت الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدارسة على: " مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية مرتفع "، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (09) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في الاغتراب النفسي

				المتوسط الفرضي 32			
الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب النفسي	60	33.58	3.14	1.58	3.90	59	0.00	دال عند 0.01

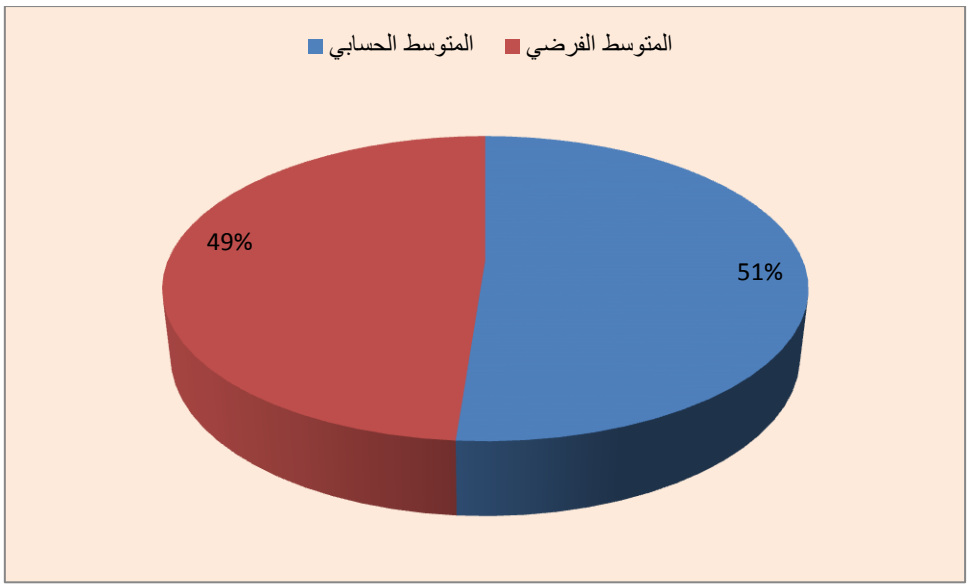

الشكل رقم (06): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي في الاغتراب النفسي

من خلال النتائج المبين بالجدول رقم () و الشكل رقم () أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي والذي بلغ 33.58 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر ب 32 بناء عليه فان مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية مرتفع ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 3.90 وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة" ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ومنه تم قبول الفرضية الجزئية الثانية القائلة " مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية مرتفع "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون المجتمع الطلابي الجامعي لا يشاركون بعضهم البعض في النشاطات الطلابية الصفية وحضور مؤتمرات توجه اليهم نظريات وآراء قد تخالف آرائهم وفلسفتهم أو حضور تداولات مختلفة لإبداء آرائهم وتبادل الأفكار والآراء بسن الطلبات انفسهم او مع غيرهم مما يؤدي الى قلة معرفة اراء البعض والبعض الآخر وحتى ان كانت الأفكار جيدة او غير جيدة التي تؤدي التعارض الفكري والدراسي والوجداني والاجتماعي وتعارض قيم واعتقادات كل فرد منهم، وعزل الطالبة نفسها عن بقية الطالبات وعدم شعورها انها تنتمي انتماء حقيقي للمجتمع الذي تعيش فيه وعدم ترابطها مع الاخرين بحسب الأفكار والمعتقدات والقيم كل هذا يعرضها للاغتراب النفسي .

خاتمة

خاتمة

لقد انطلقنا من المجهول في هذا البحث للوصول إلى المعلوم وبداناه مبهما وها نحن ننهيه واضحا وجليا ، وانطلقنا بمجموعه من الاشكالات و الفرضيات وتحققنا منها با المقايس لنختمه بمجموعة من النتائج ، فلكل بداية نهاية وخير منطلق بمن يكون مسطرا ومقصودا ولاجل ذالك سطرنا بحثنا المتواضع هذا الذي من خلاله اردنا اظهار فئة المقيمات بالتحديد والتي تتعرض للكثير من الضغوطات النفسية .

ونتيجة البعد عن مكان إقامتهم والظروف الاجتماعية و الاقتصادية والتي تولد لديهم الشعور بالاغتراب النفسي الذي و الذي يعتبر ظاهرة إنسانية موجودة في مختلف ، أدت بهم إلى الشعور بالاغتراب النفسي فالاغتراب النفسي ، هو انعكاس لتصدعات أو انهيارات في العلاقة العضوية بين الإنسان و تجربته الوجودية فهو يتعلق بما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية و ما يشعر به من غربة عن العالم و ، فتوره في علاقاته بالآخرين و هدا يعني الانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو كليهما. ظاهرة الاغتراب النفسي التي نحن بصدد دراستها عند الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية مشكلة جوهرية ينبغي تناولها بصورة علمية دقيقة و من أجل تحديد مداها و التعرف عليها و قد حاولت الطالبتان في الدراسة الحالية التوصل إلى مستوى مفهوم الذات و الاغتراب النفسي لدي الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية حيث توصلنا الى أن أفراد العينة من الطالبات لديهم درجة مرتفعة من الشعور بالاغتراب النفسي و قد يرجع ذلك بشكل كبير إلى وجود مستوى مفهوم الذات منخفض بالإضافة إلى ما يعيشونه من ظروف ،وعدم التكيف و التأقلم مع البيئة الجديدة كل هذا أدى بهم إلى الشعور بالاغتراب النفسي.

قائمة الجداول

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. ابر يعم سامية، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة الجزائر، 2010
2. إبراهيم أحمد بوزيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987
3. أبو جادو صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1998
4. أبو زيد إبراهيم 1988
5. احمد النكلاوي، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1989
6. إسماعيل أحمد السيد محمد، التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، المجلة التربوية مجلد 15 العدد 60، القاهرة، مصر، 2001
7. جابر عبد الحميد، نظريات الشخصية البناء ديناميت النمو طرق البحث التقديم، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، 1990
8. جلال سعد، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997
9. الجماعي صلاح دين أحمد، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفس اجتماعي، ط1، القاهرة مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، 2007
10. الجوهري عبد الهادي، فهرس علم الاجتماع، ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي ،1998
11. حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النسقي، ط2، عالم الكتب، 1997
12. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1998
13. الحمداني اقبال محمد رشد صالح، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي، ط1، القاهرة، مكتبة مدبوحي للنشر والتوزيع، 2010
14. الحمداني إقبال محمد رشيد الاغتراب –التمرد–قلق المستقبل ط1 عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010
15. خليفة عبد اللطيف، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع، 2003
16. دراسة أمال محمد بشير 1989
17. دسوقي كمال، ذخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علم النفس، ط1، القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع ،1998

18. رشاد زعتر محمد عطاف، بعض سيمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه جامعة الزقايق، غزة، 1989

19. زهران حامد، التوجيه والإرشاد النفسي منشورات، جامعة دمشق، سوريا ،1990

20. زهران سناء محمد، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2004

21. سامي محمد ملحم، مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال دراسة ميدانية لتنمية مفهوم الذات الإيجابي، مجلة جامعة دمشق مجلة جامعة الملك سعود المجلد الثاني العلوم م التربوية، المملكة العربية السعودية 1990

22. سرى اجلال محمد، الامراض النفسية الاجتماعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003

23. سعدية بهادر، من أنا؟ البرنامج التربوي لخبرة من أنا الموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت ،1983

24. سيد غنيم، سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها ونظرياتها، دار النهضة العربية، الرياض، 1975

25. السيد نعمات عبد الخالق، الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر1992

26. الشعراوي علاء محمد جاد، الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة منصورة، 1988

27. الشيخ رعد، رحلة في عالم المتعاقدين مفهوم الذات والتكيف، دار كيوان، ط2، دمشق

28. الشيخ رعد، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة، دار كيوان، ط1، دمشق، 2003

29. عادل الأشول، مقياس مفهوم الذات لأطفال كتيب التعليمات والتقنين، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1984

30. عباس إبراهيم متولي، الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى شباب الجامعة، مجلة كلية التربية بدمياط عدد 10 1988

31. عبد الرحمان منى أبو قاسم، جمعة الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية، ط1، ليبيا دار الكتب الوطنية، 2008

32. عبد السميع بهجات محمد، الاغتراب لدى المكفوفين، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007

33. عبد الفتاح دويدار، مفهوم الذات بوصفه لبعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال دراسة سيكو مترية استدلالية المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مركز الدراسات الأطفال، جامعة القاهرة، عين شمس، 1961

34. عبد الله مجدي أحمد، السلوك الاجتماعي وديناميته، ط2، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، 2006

35. عبد الله مجدي محمد احمد، الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسمات الشخصية، معهد علم النفس، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، 2001

36. عبد المختار محمد خيضر، الاغتراب والتطرف نحو العنف، ط1، القاهرة، دار الارشاد للنشر والتوزيع، 1998

37. عبد المنعم عفاف، الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة دراسة تطبيقية الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، مصر2008،

38. عزيز سمارة وعصام نمر وهشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1933

39. العقيلي عادل بن محمد، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، رسالة ماجستير، الرياض، 2006

40. علي عسكر، ب.س. ص، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها الصحة النفسية في التوتر والقلق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2001

41. عماد حسن محمد حسن، الاغتراب عند إيريك فروم، ط1، بيروت المؤسسات الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 1995

42. عملة يوسف، بحوث معاصرة في علم النفس، ط1، عمان المملكة الأردنية للنشر والتوزيع، 2009

43. عواد محمود، معجم الطب النفسي والعقلي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2006

44. العيسوي عبد الرحمان، دراسة في نمو الطفل والمراهق، ط1، لبنان، دار النهضة للطباعة، 2001

45. غيث محمد عطاف، قاموس علم الاجتماع، ط1، الإسكندرية، دار المعرف الجامعية للطباعة، 2006

46. قحطان أحمد الظاهر، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشرة التوزيع، 2004

47. مارشال جوردن، موسوعة علم الاجتماع، ط1 لبنان المجلس الأعلى للثقافة، 2004
48. محمد بكر، قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد، 1980
49. محمد جواد رضا، الطفل والمجتمع دراسات في التنشئة الاجتماعية للأطفال المتخصصية، الكويت، 1993
50. محمود رجب، الاغتراب سيرة المصطلح، دار المعارف، القاهرة، 1988
51. مخول مالك، علم النفس الطفولة والمراهقة، جامعة دمشق، سوريا، 1992
52. مرسي أبو بكر، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1، مصر، مكتبة النهضة المصرية، 2011
53. مصطفى خليل الشرقاوي، قياس استراتيجيات السلوك التعامل مع المواقف الضاغطة، مجلة التربية العدد 41، جامعة الأزهر، القاهرة، 1983
54. مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسة سيكولوجية في التكيف، مكتبة اليازجي القاهرة، مصر1997،
55. منصور حسن عبد الرزاق، د.ت الانتماء والاغتراب في محيط الشباب الجامعي في مدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الازهر
56. موسي يوسف، بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1992
57. وطفة علي، المظاهر الإغترابية في الشخصية العربية، مجلة علم الفكر .27، 1998
58. يوسف القاضي، فطيع محمد عطا، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، الرياض، 1981
59. يوسف محمد عباس، الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005

الملاحق

استبيان الاغتراب النفسي

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة:

ترى الباحثتان أثناء إجراء الدراسة الحالة التي تكشف أحد أنواع السلوك وستجدين في الصفحة التالية فقرات تم اختيارها لقياس هذا السلوك والتي نرجوه منك قراءة كل فقرة بدقة والتأشير إلى أحد من البدائل (نعم، أحيانا، لا) الموجود أمام كل فقرة.

ولن يطلع على إجابتك سوى الباحثتان ولا داعي لذكر الاسم.

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
01	أشعر بالعزلة حتى وإن كنت بين الناس			
02	أحس أن أفكاري تختلف عن أفكار كثير من الناس			
03	لدي قدرة على التوافق مع متغيرات العصر الجديد			
04	أشعر أنني في واد والآخرين في واد أخر			
05	أشعر بسعادة حقيقية في حياتي			
06	أشعر أن المجتمع يقدر جهودي وتعبي حق قدره			
07	تهدد متطلبات العصر الجديد حياتي الشخصية			
08	أحس بعواطف جياشة نحو الآخرين			
09	أشعر بالاغتراب حتى عن ذاتي الشخصية			
10	يهتم كثير من الناس بمصالح الآخرين على حساب مصالحهم			
11	أشعر أن كثير من حاجاتي النفسية الغير مشبعة			
12	لدي قدرة على أداء مسؤوليات الاجتماعية على أفضل صورة			
13	يشعر الآخرون بأنني مطمئن في حياتي			
14	لم يوفر لي المجتمع الذي أعيش فيه الفرصة لتحقيق ذاتي			
15	أشعر بضعف قدرتي على تغيير الواقع الذي أعيش فيه			
16	أحس بانتماء حقيقي إلى الجماعة التي أنتمي إليها			

17	أشعر أني كائن ضعيف لا حول ولا قوة له			
18	تعتريني حالة من الانسحاب مع العديد من الناس			
19	يعينني المجتمع على تحقيق الكثير من أهدافي وطموحاتي في الحياة			
20	أثابر في عملي حتى وإن واجهة مصاعب فيه			
21	لا أحب مشاركة الآخرين لا في أفرحهم ولا في أحزانهم			
22	أشعر بأن معنوياتي مرتفعة في بميادين الحياة المختلفة			
23	أشعر بتوتر في علاقاتي بالآخرين			
24	لا ينتابني شعور باستصغار ذاتي			
25	يصعب علي تكوين رؤية واضحة عن مستقبلي			
26	تتملكني إرادة قوية لمواجهة مشكلات الحياة			

مقياس مفهوم الذات ل كوبر سميث COOPERSMITHE

التعليمة : عزيزتي الطالبة في ما يلي مجموعه من العبارات تتعلق بمشاعرك ،اذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة ضع علامة (X) داخل المربع الموافق ل خانة نعم .أما اذاكانت العبارة لا تصف ما تشعر به عادة ضع علامة (X) داخل الخانة الموافقة ل لا

– ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي .

	الفقرات	نعم	لا
1	لا تضايقني الاشياء عادة .		
2	اجد من الصعب ان اتحدث امام مجموعة من الناس.		
3	اود لو استطعت ان اغير اشياء في نفسي .		
4	لا اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي .		
5	يسعد الاخرون بوجودهم معي .		
6	اتضايق بسرعة في المنزل .		
7	احتاج الى وقت طويل كي اعتاد على الاشياء الجديدة .		
8	انا محبوب بين الاشخاص من نفس سني .		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة .		
10	استسلم بسهولة .		
11	تتوقع مني عائلتي الكثير .		
12	من الصعب جدا ان ابقي كما انا .		
13	تختلط الاشياء كلها في حياتي .		
14	يتبع الناس افكاري عادة .		
15	لا اقدر نفسي حق قدرها .		
16	اود كثيرا لو اترك المنزل .		
17	اشعر با الضيق من عملي غالبا .		
18	مظهري ليس وجيها مثل معضم الناس .		
19	اذا كان عندي شيئ اقوله فاني اقوله عادة .		
20	تفهمني عائلتي .		
21	معضم الناس محبوبون اكثر منى .		
23	اشعر كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل اشياء معينة .		
24	القى التشجيع عادة فيما اقوم به .		
25	ارغب كثيرا ان اكون شخصا اخر .		
26	لا يمكن للاخرين الاعتماد على.		

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإحياء الجامعية ، كما تهدف إلى معرفة مستوى كل من مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة ،و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من مقياس مفهوم الذات و مقياس الاغتراب النفسي على عينة قوامها 60 طالبة مقيمة بالأحياء الجامعية ، وتم التوصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإحياء الجامعية.
- مستوى مفهوم الذات لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية منخفض.
- مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية مرتفع

Abstract:

The present study aims at revealing the nature of the relationship between the concept of self and the psychological alienation of female university students living in the university residence . It also aims at understanding the level of self concept and psychological alienation in the sample of the study. To achieve the objectives of the study ,Bothe the self-concept scale and the psychological alienation scale were applied to A sample of 60 resident university students. The following results were obtained:

- There is a correlation between the concept of self and psychological alienation among female living in the university residence.

- The level of self-concept among female living in the university residence is low.

- The level of psychological alienation among female living in the university residence is high.